

رسالة في قنوت الأشياء لله تعالى (ابن تيمية ١)

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبده ورسوله
صلى الله على محمد وعلى اهله وصحبه وسلم تسليما كثيرا - 00:00:01

هذا هو الكتاب السابع عشر من سلسلة استقراء تراث الامام ابن تيمية رحمه الله في ابواب اخلاص العبادة وثمرات العبادة والاستقامة
وتزكية النفس والأخلاق ونحو ذلك من المعاني وكتابنا اليوم بعنوان رسالة في قنوت الاشياء كلها لله تعالى - 00:00:15
رسالة في قنوت الاشياء كلها لله تعالى وهذا الكتاب آآ ضمن جامع الرسائل الذي حققه الدكتور محمد رشاد سالم رحمة الله رحمة
واسعة وهو من المختصين بتراث الامام رحمه الله وتحقيقاته - 00:00:38

آآ غاية في الدقة ومتميزة جدا اه هذا الكتاب اه من صفحة واحدة الى صفحة خمسة واربعين من جامع الرسائل الجزء الاول هذا
الكتاب هو رسالة في قنوت الاشياء كلها لله تعالى - 00:00:56

موضوعه الاساس انه يتحدث عن قنوت كل الاشياء لله وسجودها وسلامها وتسبيحها ما معنى ان كل الاشياء يسبح بحمد الله وان
كل الاشياء تسجد لله وان كل الاشياء مسلمة لله - 00:01:13

وان كل الاشياء قانتة لله. ما معنى ذلك وكيف يكون ذلك وكثير من الجن والانسان يعصون الله تبارك وتعالى لان هذه المعاني
معاني السجود والقنوت والاسلام والتسبيح ترجع الى معنى الطاعة - 00:01:34

او الاستسلام فكيف نجمع بين ذلك وبين ان كثيرا من الجن والانسان يعصون الله تبارك وتعالى كتاب يعالج هذه القضية ايضا الكتاب
يمكن ان نصنفه آآ ضمن هذه السلسلة في بيان ان الله تبارك وتعالى وحده له الملك وهو على كل شيء قادر - 00:01:52

وايضا يصنف فيما يمكن ان نسميه بعبودية الاضطرار او آآ اسلام جميع الكون لله تبارك وتعالى بمعنى الاستسلام هذا الكتاب آآ اعتبرنى
بمسائل مهمة اهم هذه المسائل جمع كل الايات - 00:02:14

اه في لفظ القنوت او لفظ السجود او لفظ التسبيح او لفظ الاسلام ومحاولة ذكر الاصل الجامع الذي تنتظم عليه هذه الايات وجمع
اقوال المفسرين واهل اللغة وحللها وذكر اوجه الخلاف فيها - 00:02:35

ورد بعض الاقوال الى بعض وبين لك مأخذ كل قول منها ثم نقد الاقوال واختبرها ثم وصل الى آآ معاني معينة فقررها تبين ما معنى
القنوت العام او التسبيح العام او الاسلام العام او السجود العام - 00:02:56

لكن ابن تيمية في هذا الكتاب افادنا فوائد عظيمة لا سيما في باب التفسير فهذا الكتاب نموذج فذ في تفسير اللغة التي يكثر آآ
ذكرها في القرآن يعلمك كيف تجمع الاقوال وما هي كتب التفسير المعتبرة - 00:03:16

التي تجمع منها اقوال المفسرين واهل اللغة آآ كذلك كيف تدبر الخلاف بينهم في هذه الايات وهذا يعني كنموذج تطبيقي طبقه على
ايتين وهي قول الله سبحانه وتعالى كل له قاطعون. ما معنى هذا؟ ما معنى ان - 00:03:36

الكل قانت لله. والآية الثانية والله يسجد اه من في السماوات والارض طوعا وكرها ابن تيمية رحمة الله حاول ان آآ الصوت واضح يا
شباب معنا الصوت واضح يا شباب - 00:03:56

آآ لو في حد الصوت واضح عنده يعرفني بعد اذنك طيب الحمد لله احنا قلنا ان هذا الكتاب اهتم بذكر ايتين. واراد ان يفصل فيهما
تفصيلا رائعا جدا. وهي قول الله سبحانه وتعالى - 00:04:34

آآ والله يسجد من في السماوات والارض طوعا وكرها آآ هذه في سورة الرعد ولها نظائر اخرى ايضا وعندنا آية اخرى في آآ سورة

البقرة طيب الحمد لله الصوت واضح الحمد لله - 00:04:56

آ تمام تمام يا شباب تمام واضح ان شاء الله طيب آآ وعندنا اية اخرى في قول الله سبحانه وتعالى وقالوا اخذ الله ولدا سبحانه بل له ما في السماوات والارض كل له قانطون - 00:05:13

ابن تيمية رحمة الله سيجمع كلام اهل العلم من المفسرين واللغويين في دلالات هذه الالفاظ لفظ السجود ولفظ آآ الاسلام ولفظ التسبيح ولفظ القنوت وكيف نسبت هذه المعاني الى كل - 00:05:36

اه من في السماوات والارض نقرأ ان شاء الله قال رحمة الله باسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين وبه القوة الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد واله اجمعين وسلم تسلیما كثیرا. فصل - 00:05:54

في قنوت الاشياء لله عز وجل واسلامها وسجودها له وتسببها له قال فان هذه الاربعة قد ذكرها الله تعالى في القرآن. قال تعالى وقالوا اخذ الله ولدا سبحانه بل لها في السماوات والارض كل له قانطون. بديع السماوات والارض اذا قضى امرا فانما يقول له كن - 00:06:15

سيكون وقال تعالى في سورة الروم قوله ما في السماوات والارض كل له قانطون. وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه واما واما الاسلام فقد قال تعالى افغير دين الله يبغون وله اسلم من في السماوات والارض طوعا وكرها. واليه يرجعون - 00:06:37
اما السجود ففي آآ فقال تعالى ولله يسجد من في السماوات والارض طوعا وكرها وظلالهم بالغدو والاصال آآ وقال اولم يروا الى ما خلق الله من شيء يتفيأ ظلاله عن اليمين والشمايل سجدا لله وهم داخرون - 00:06:58

ولله يسجد ما ما في السماوات وما في الارض من دابة والملائكة وهم لا يستكبرون وقال تعالى الم تر ان الله يسجد له من في السماوات ومن في الارض والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب وكثير من الناس - 00:07:18

وكثير حق عليه العذاب واما التسبيح فقال تعالى يسبح له السماوات السبع والارض ومن فيهن وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفهون تسببهم انه كان حلينا غفورا وقال تعالى سبحة لله ما في السماوات وما في الارض - 00:07:35
في موضعين ذكر في سورة الصاف وففي سورة الحشر قال وسبحة لله ما في السماوات والارض دى في سورة الحديد. وقال يسبح لله ما في السماوات وما في الارض دى موجودة في سورة الجمعة وفي سورة التغابن ايضا - 00:07:55

وقال تعالى لأ خلاص انتهينا من الايات قال فخمس سور افتتحت بذكر تسبيح ما في السماوات وما في الارض له وقال المتر ان الله يسبح له من في السماوات والارض والطير صافه. كل قد علم صلاته وتسببها - 00:08:12

آآ الامام ابن تيمية رحمة الله هنا آآ آآ يعني ذكر مقدمة فيها موضوع هذا الكتاب يا شباب يتحدث عن آآ قضية مهمة وهي ان الله سبحانه وتعالى في القرآن - 00:08:30

ذكر تسبيح ما في السماوات وما في الارض له وذكر كذلك سجود ما في السماوات وما في الارض له وذكر كذلك الاسلام فله اسلم آآ من في السماوات والارض طوعا وكرها - 00:08:49

وذكر كذلك آآ القنوت كيف نجمع آآ هذه المعاني كلها كما تعلمون آآ تتضمن معنى الطاعة فكيف نجمع بين هذه الايات وبين ان كثيرا من الجن والانس لا يعبدون الله سبحانه وتعالى ويعصونه - 00:09:07

فما ما معنى هذه الالفاظ؟ ما دلالات هذه الالفاظ قال رحمة الله فاما قوله وقالوا اخذ الله ولدا اه فهو نظير قوله وقالوا اخذ الرحمن ولدا لقد جئتم شيئا ادا تکاد السماوات يطفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هذا - 00:09:25

دعوا للرحمه ولدا وما ينبغي للرحمه ان يتخذ ولدا ان كل من في السماوات والارض الا اهات الرحمه عيدها. لقد احصاهم وعدهم عدا وكهم اتيه يوم فردا وقد قال تعالى قالوا اخذ الله ولدا سبحانه هو الغني لهم ما في السماوات وما في الارض ان عندكم من سلطان بهذا - 00:09:44

اتقولون على الله ما لا تعلمون؟ وقال تعالى وقالوا اخذ الرحمن ولدا سبحانه بل عباد مكرمون الى قوله وهم من خشيته مشفقون نلاحظ يا شباب في هذه المقدمة فوائد مهمة حينما تريده ان تدرس - 00:10:07

مسألة او لفظة وتريد ان تعرف دلالاتها في القرآن الامر الاول يا شباب هو الجمع الله سبحانه وتعالى جعل لكتابه خصائص كثيرة. من جملة هذه الخصائص ان كتاب الله يصدق بعضه بعضه ويتم بعضه بعضه ولا اختلاف فيه - [00:10:23](#)

قال الله سبحانه وتعالى الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها هنا شباب بمعنى التصديق يشبه بعضه بعضه يعني لا يتناقض

كذلك قال الله سبحانه وتعالى افلا يتذمرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا - [00:10:44](#)

لذلك الله سبحانه وتعالى قال ادخلوا في السلم كافة. يعني لا يصح ان تأخذ نصيبا من القرآن وتتسى حظا من القرآن. فان ذلك كان من اعظم اسباب ضلال من كانوا قبلنا - [00:11:02](#)

فهنا ابن تيمية رحمة الله يعلمنا اذا اردنا ان ندرس مسألة او لفظة في القرآن ان نبدأ اولا بالجمع احنا عندنا شباب اربع خطوات رئيسية في البحث اولا التصور ثانيا الجمع - [00:11:17](#)

ثالثا النقد رابعا آ الوصول الى نتيجة وتقدير هذه النتيجة النقد هنا بمعنى التمييز فاحنا الان نحن الان ندرس مسألة قنوت الاشياء كلها لله. وسجود الاشياء كلها لله وتسبيح الاشياء كلها لله - [00:11:33](#)

واضح واسلام كل من في السماوات والارض لله هذا هو تصور المسألة. طيب ما هو سبب الاشكال فيها سبب الاشكال فيها ان هذا القنوت العام والسجود العام والاسلام العام والتسبيح العام - [00:11:54](#)

آ يخالفه في في الظاهر ان كثيرا من الجن والانسان يعصون الله فما هو سجودهم؟ وما هو قنوتهم وما معنى اسلامهم؟ وما معنى عبادتهم وما معنى تسبيحهم؟ فهذا فنحن بهذا تصورنا المسألة - [00:12:12](#)

يبقى عندنا مسألة الجمع نجمع كل الادلة التي جاءت في الباب. هذا هو الامر الاول. ثانيا نجمع اقوال المفسرين واهل اللغة لماذا نجمع اقوال المفسرين واهل اللغة؟ لأننا ندرس لفظة عربية في كتاب الله - [00:12:29](#)

فهذه اللفظة العربية يشتراك في العلم بها صنفان اهل اللغة الذين يعرفون لسان العرب ودلالات هذا اللسان وكذلك المفسرون واضح؟ فابن تيمية رحمة الله هنا سيعلمنا نموذج بامرین كيف نبحث المسألة - [00:12:48](#)

والامر الثاني كيف ندرس آ الآيات في كتاب الله التي تنتظم على معنى واحد؟ كيف نجمع الآيات ونحلل هذه الآيات لنصل الى النتائج والدلالات التي آ هي بحسب كل آية - [00:13:07](#)

طيب رحمة الله هنا آ سيببدأ بالكلام على القنوت واضح يا شباب احنا في صفحة خمسة قال رحمة الله والقنوت في اللغة دوام الطاعة والمصلحي اذا طال قيامه او ركوعه او سجوده فهو قانت في ذلك كله - [00:13:24](#)

قال قال تعالى امن هو قانت اباء الليل ساجدا وقائما يحذر الاخره ويرجو رحمة رب وجعله قانتا في حال السجود والقيام وفي الحديث الصحيح سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الصلاة افضل - [00:13:43](#)

فقال طول القنوت ولم يرد به طول القيام فقط بل طول القيام والركوع والسجود كما كانت صلاة النبي صلى الله عليه وسلم كانت معتدلة اذا اطال القيام اطال الركوع والسجود - [00:13:58](#)

وقال تعالى ان ابراهيم كان اه في احد بيسأل اه كم يستغرق شرح تلك الرسالة تقريبا آ يعني ممكن يأخذ معنا آ او ساعتين ونصف ان شاء الله اه قال رحمة الله - [00:14:13](#)

وقال تعالى ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا. وقال تعالى فالصالحات قانتات حافظات للغيب بما حفظ الله وقال تعالى عسى رب اه ان طلقك ان يبدل ازواجا خيرا منك مسلمات مؤمنات قانتات الى اخر الآيات - [00:14:37](#)

وقال تعالى ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات والقانتين والقانتات وسمى اطالة القيام في الصلاة قنوتا لانه يطيل فيه الطاعة ولو صلى قاعدا لقنة وهو قاعد وكذلك اذا صلى على جنب - [00:14:54](#)

اه قنوة وهو على جنب والقيام قبل الركوع يسمى ايضا قنوتا. لاحظوا هنا يا شباب الامام ابن تيمية رحمة الله حينما يريد ان يدرس لفظة فانه آ يعني يستدعي امورا. الامر الاول ان يجمع كل النصوص التي جاءت في الكتاب والسنّة وفي كلام العرب - [00:15:12](#)

في هذه اللحظة واضح ثم يبين الاصل الجامع لهذه اللفظة ثم يبين دلالات اللفظ في كل موضع وردت فيه اعيد مرة اخرى يا شباب

حتى ترکزوا في هذه الفائدة هو الان يريد ان يبحث دالة لفظة القنوت. القنوت - 00:15:33

غير القنوط يا شباب القنوط اللي هو اليأس ما لناش دعوة به. نحن نتكلم عن القنوت اقنتي لربك واسجدي وارکعي مع الراکعين او آآ كل له قانتون خلاص معنى كلمة القنوت. يعني مسلا كما قال الله فالصالحات قانتات - 00:15:53

نحن هنا نريد ان نعرف دالة هذه اللفظة ابن تيمية بدأ فقال القنوت في اللغة دوام الطاعة دوام الطاعة. يعني المداومة او المواظبة قال والمصلحي اذا طال قيام او رکوع احنا في صفحة خمسة يا شباب تلخصها - 00:16:10

اه فهو قانت في ذلك كله. يعني اذا ابن تيمية لا يخص القنوت بحال دون حال ان بعض المفسرين يجعلوا القنوت خاصا بالقيام هذا ليس صحيحا. القنوت بالقيام وفي الرکوع وفي السجود. فالقنوت دوام الطاعة - 00:16:27

ابن تيمية حتى يستدل على هذه الفكرة يا شباب اتى بنصوص واظهر نص فيها قول الله سبحانه وتعالى امن هو قانت انة الليل ساجدا وقائما والله سبحانه وتعالى جعل هذا العبد - 00:16:49

وطبعا في كثير من التفاسير ان هذا العبد هو النبي صلى الله عليه وسلم. وطبعا هو اول من يدخل في هذا المعنى صلى الله عليه وسلم الله سبحانه وتعالى وصفه بالقنوت في السجود وفي القيام. يبقى اذا - 00:17:03

يدخل فيه آآ القانت وهو ساجد يعني الساجد والقائم والراکع كذلك واستدل بحديث اخر كان النبي صلى الله عليه وسلم قال آآ افضل اي الصلاة افضل؟ قال طول القنوت وبعض الناس يجعل طول القنوت هو كثرة القراءة - 00:17:17

ابن تيمية يقول هذا ليس صحيحا لأن النبي صلى الله عليه وسلم كانت صلاته معتدلة فاذا اطال القراءة اطال الرکوع واطال السجود وبالتالي القنوت يا شباب هو وصف وصف في القيام وفي الرکوع وفي السجود. حتى من صلى لله على جنب. او صلى الله وهو قاعد وهو قاعد لعذر. ايضا يسمى قانتا. يبقى - 00:17:36

هذه الفائدة الاولى يا شباب قال رحمة الله قال ابن قتيبة الان هو سيرجع يا شباب سيرجع الى اهل اللغة ثم الى المفسرين هو الان يعلمك يعلمك هو الان وصل الى نتيجة. لكن هو الان يريد ان يعلمك - 00:18:00

اذا بدأت بتحليل لفظ في القرآن ماذا تفعل؟ او الى من ترجع وهو الان سيرجع الى اهل اللغة قال ابن قتيبة لا ارى اصل القنوت الا الطاعة. لأن جميع الخلل من الصلاة والقيام فيها - 00:18:18

والدعاء وغير ذلك يكون عنها هو كاتب عندي يعني في في نسخة يكون فيها قال آآ وقال ابو الفرج قال الزجاج الزجاج من اهل اللغة يرجع اليه كثير في كثيرا في مسألة دلالات الالفاظ - 00:18:33

هو طبعا من من ائمة اللغة والنحو آآ يعني يهتم كثير آآ كثير من اهل العلم في معرفة اي دلالات لفظة بالرجوع اليه والى نظرائه كالفراء آآ ابي عبيدة عمر ابن المثنى وغير هؤلاء - 00:18:51

قال رحمة الله قال الزجاج القنوت هو في اللغة بمعنىين آآ احدهما القيام والثاني الطاعة والمشهور في اللغة ولاستعمال ان القنوت آآ الدعاء في القيام فالقانت القائم بامر الله ويجوز ان يقع في جميع الطاعات - 00:19:08

لانه وان لم يكن قياما على الرجلين فهو قيام بالنسبة للحظة يا شباب ابن تيمية ذكر القول لكن سينتقده قلت هذا ضعيف. القائل هنا ابن تيمية يا شباب. قلت هذا ضعيف لا يعرف لا يعرف في اللغة ان مجرد القيام يسمى قنوتا. والرجل يقوم ماشيا وقائما في امور - 00:19:25

ولا يسمى قانتا. وهو في الصلاة يسمى قانتا لكونه مطينا عابدا. ولو قلت قاعدا وقائما سمي قانتا وقوله تعالى وقوموا لله قانتين يدل على انه ليس هو القيام. وانما هو صفة في القيام. يكون بها القائم قانتا - 00:19:51

هذه الصفة تكون في السجود ايضا كما قال امن هو قانت انة الليل ساجدا وقائما نلاحظ هنا يا شباب رکزوا معى الامام ابن تيمية طبعا نحن في هذه السلسلة يا شباب نعترض جدا بتحليل الاقوال وبمعرفة منهج الائمة المحققين كيف يقررون المسائل كيف - 00:20:10

هنا الاقوال كيف ينتقدون الاقوال واضح؟ كيف يسوقون الاقوال؟ نلاحظ هنا يا شباب انه ساق اقوالا لاهل اللغة واضح ثم يعقب عليها

حينما يعقب عليها اولا فهو شرح لك القول ثم بعد ذلك بدأ في نقده - 00:20:29

اذا يا شباب لا يصح ابدا ان تبدأ في نقد مقالة قبل ان تفهمها يبقى الامر الاول في نقد اي مقالة ان تفهمها. لأن النقد فرع عن الفهم.
والفهم فرع عن التصور - 00:20:48

وهذا يبين ان كثير من الشباب الذين يتصدرون مثلا لنقد آآ مقالة العلمانية او الليبرالية او المدنية هم اساسا لا يفهمون هذه المقالة ولا
يعرفون نشأة ولا يعرفون ائتها ولا يعرفون حججها فكيف ينتقدونها - 00:21:03

اذا يا شباب النقد فرع عن التصور الصحيح ابن تيمية هنا يعلمنا هذه الفكرة ذكر اقوالا لاهل اللغة ثم عقب عليها. طيب حينما عقب
عليها كيف كيف نقد هذا القول؟ يعني كيف بين خطأه - 00:21:18

قال قلت هذا ضعيف. احنا في صفحة ستة يا شباب نريد ان نفهمها قلت هذا ضعيف لا يعرف في اللغة ان مجرد القيام يسمى قنوتا
هو بينتقد هنا من ينتقد هنا الزجاج. الزجاج قال القنوت هو في اللغة بمعنىين - 00:21:35

احدهما القيام يبقى الزجاج يزعم ان في انه في لسان العرب القيام مجرد القيام يسمى قنوتا فابن تيمية قال هذا خطأ. ليس في لسان
العرب ان مجرد القيام يسمى قنوتا - 00:21:51

واضح وضرب امثلة وقال الرجل يقوم ماشيا وقائما في امور ولا يسمى قانتا واضح وهو في الصلاة يسمى قانتا حتى لو كان يصلی
قاعدا او على جنب يبقى لأن ابن تيمية هنا يقول ايه؟ لا تلازم بين القنوت وبين القيام - 00:22:07

يمكن ان يكون قائما غير قانت ويمكن ان يكون قانتا غير آآ قائم واضح كده؟ هنا قيام بغير قنوت. انسان
واقف فقط. هذا لا يسمى قانتا - 00:22:27

طيب انسان يصلی على جنب او او يسجد هذا يسمى قانتا ابن تيمية هنا يخطئ الزجاج في زعمه ان احد معاني القنوت القيام.
واضح يا شباب؟ واضح موضع النقد؟ طيب - 00:22:42

قال رحمة الله اه اذا ابن تيمية يخلص هنا الى ان القي القنوت ليس هو القيام. وانما هو صفة في القيام واضح كده كما انه صفة في
السجود. كما انه صفة في الركوع. واضح يا شباب؟ وابن تيمية حينما يستدل على فكرته فان اهم ما يستدل - 00:22:58

ان به هو الوحي وذكر اية واضحة كالشمس امن هو قانت اداء الليل ساجدا وقائما. يعني جعله قانتا حال السجود وحال القيام. فهنا
واضح جدا يا شباب موضع النقد قال رحمة الله. طبعا احنا يا شباب بنتعلم هذا حتى نربى في انفسنا ملكرة النقد - 00:23:19

والنقد هنا يا شباب كما قلت كثيرا جدا ليس معناه الرد او التخطئة. وانما القدرة على تمييز الاقوال وتحليلها ومعرفة صوابها من
خطأها قال رحمة الله فقول القائل ان المشهور في اللغة انه الدعاء في القيام انما اخذه من كون هذا المعنى شاع في اصطلاح الفقهاء
- 00:23:37

يعني هم مثلا لما يقولون فكرة القنوت اللي هو قنوت الفجر اشتهر عند الفقهاء ان القنوت معناه الدعاء حال القيام ابن ابن تيمية رحمة
الله يقول القائل الذي قال ذلك قال ان المشهور في اللغة ان ان القنوت هو - 00:23:57

اه الدعاء حال القيام قال ان هو هذا اخذه من عرف الفقهاء آآ اذا تكلموا في القنوت في الصلاة وهذا عرف خاص. يبقى هنا يا شباب
امر مهم جدا ان احيانا يكون للفظة عرف خاص - 00:24:15

يعني مثلا يا شباب عندنا لفظة السنة اساسا في لسان العرب بمعنى الطريقة خلاص او الهدي آآ لكن الفقهاء لهم اصطلاح
خاص ان السنة بمعنى المستحب يقول هذا سنة وهذا ايه؟ فرض - 00:24:32

واضح يا شباب هذا سنة وهذا فرض. لكن كلمة السنة لها دلالات كثيرة. لكن صار عرفا خاصا عند الفقهاء ان كلمة سنة هي مقابل لكلمة
فرض واضح يا شباب؟ يبقى مثلا كلمة مكروه - 00:24:49

كلمة مكروه آآ في القرآن تطلق حتى على الكفر. وحتى على الزنا وحتى على الكبائر. واضح؟ وعلى المحرمات ليست محصورة في
الامور التي يجوز للانسان ان يفعلها لكن يكره له ان يفعلها - 00:25:04

لكن في اصطلاح كثير من الفقهاء والاصوليين المكروه بمعنى الامر الذي يمكن ان تفعله لكن يكره لك ان تفعله. اذا لهم اصطلاح خاص

واضح يا شباب؟ وبالتالي لابد ان تفهم ان اللهفة الواحدة يمكن ان تتعدى الدلالات. واحنا في مصطلح الحديث في دروس مصطلح الحديث شرحنا هذا كثيرا ان اللهفة الواحد يمكن ان - 00:25:20

تتعدى الدلالات من علم لآخر بل العلم الواحد يذكر فيه اللهفة. وتتعدى الدلالات بل العالم الواحد يمكن ان يطلق لفظا ويقصد به في 00:25:43 موضع دلالة وفي موضع اخر دلالة اخرى -

قال رحمة الله احنا في صفحة سبعة يا شباب. ومع هذا فالفقهاء آآ يذكرون القنوت سواء صلى قائما او قاعدا او مضطجعا لكن لما كان 00:25:57 الفرض ليس يصح ان يصليه الا قائما -

وصلة القاعد على النصف من صلاة القائم صار القنوت في القيام اكثر واشهر اذا ابن تيمية يقول الاشهر في اصطلاح هؤلاء ان القنوت هو القيام واضح؟ لكن القنوت في لسان العرب او في القرآن وصف يشمل آآ سواء كان المصلي قائما او قاعدا او يصلي على - 00:26:11

جنب او مضطجعا او الى اخر هذه الامور قال والا فللفظ القنوت في القرآن واللغة ليس مشهورا في هذا المعنى. بل ولا اريد به هذا 00:26:35 المعنى. ولا هو ايضا مشتركا. بل اللفظ -

بمعنى الطاعة او الطاعة الدائمة. ولهذا يفسره المفسرون بذلك يبقى شبابي هنا نلخص هذه الفوائد. ابن تيمية اولا حرر محل البحث هو يتكلم عن القنوت واضح ويتكلم عن دلالة القنوت. فصدر كلامه بفكرة وهي ان القنوت هو الطاعة او دوام الطاعة. واضح - 00:26:49

ثم ذكر ادله من القرآن والسنة على هذا المعنى ثم ذكر كلام اهل اللغة وبين ما فيه من حق وما فيه من خطأ وانتقادهم وبين سبب 00:27:14 الخطأ عندهم انهم اخذوا ذلك من اصطلاح الفقهاء او باعتبار الاشهر من الدلالة ثم عقب -

كلامه بان هذا ليس هو الاشهر ولا شيء وانما المعروف آآ ان لفظ القنوت بمعنى الطاعة ايا كانت تلك الطاعة او بمعنى دوام الطاعة لكن 00:27:34 هنا اشرح كلمة آآ اشرح العبارة الاخيرة حتى لا تتشكل على بعض الناس هو قال ايه -

بل ولا اريد به هذا المعنى. هو لم يرد به هذا المعنى اللي هو معنى مجرد القيام يعني آآ ولا الدعاء في القيام. ولا هو ايضا مشتركا. 00:27:52 يعني هو ايضا ليس مشتركا بين القيام والطاعة. لأن هو يراد به الطاعة او دوام الطاعة -

ولهذا يفسره المفسرون بذلك نلاحظ هنا يا شباب لماذا ابن تيمية قال يفسره المفسرون؟ يعني الا يعتبر هنا بكلام اهل اللغة؟ لا كلام 00:28:08 اهل اللغة هنا معتبر لكنه ليس بكلام -

المفسرين لماذا يا شباب ان كثيرا من اهل اللغة يذكرون المعنى العام لللفظ دون ان يتضمن للمعنى العام في الولي وهذا هو اصل انتقاد 00:28:26 الامام الطبرى على كثير من المفسرين اللغويين -

وابي عبيدة معمر ابن المثنى والكساء وغير هؤلاء انه يبين انهم وان كانوا يعلمون لسان العرب لكن ان تعلم دلالة اللفظ في لسان 00:28:44 العرب شيء وان تعلم دلالة اللفظ داخل الاية المعينة شيء اخر -

وهنا ابن تيمية يبين باشارة ان المفسرين آآ فسروا هذه اللهفة بخلاف ما فسره هؤلاء آآ اللغويون وكأنه يقول ان الاصل في هذا الباب ان نرجع الى المفسرين هل معنى ذلك ان اللغويين لا يصيروا ابدا؟ هل معنى ذلك اننا لا نحتاج الى كلامهم؟ ابدا. ولكن المقصود هنا انه 00:29:01 في الالغب نحتاج الى كلام المفسرين -

اكثر ويمكن ان يكون المفسر كذلك خطأ لكن نحن نتكلم بشكل عام طيب قال رحمة الله وقد روی في ذلك حديث مرفوع رواه ابن 00:29:25 ابی حاتم من النسخة المصرية التي يروی منها الترمذی -

وغيره من حديث ابن وهب اه اخبرني عمرو بن الحارث ان دراجا ابا السمح حدثه عن ابی الهيثم عن ابی سعيد الخدري عن رسول 00:29:38 الله صلی الله علیه وسلم كل حرف في القرآن يذكر فيه القنوت -

هو الطاعة قال وفي تفسير ابن ابی طلحة عن ابن عباس فالصالحات قانتات قال مطبيعات. الان شباب ابن تيمية سيحاول ان ان يستقصي لفظ القنوت من القرآن ودي اول خطوة يا شباب في معرفة دلالة اي لفظ في القرآن. ان نجمع الادلة التي جاءت في القرآن

وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم. مثلا انت تزيد ان تعرف - 00:29:50

دلالة لفظ الاسلام او الصراط او العبادة آآ او كلمة مثلا الجن او كلمة القنوت او كلمة السجود او كلمة مثلا النجم تزيد ان تعرف دلالة اي لفظة اول خطوة ان تجمع كل النصوص التي وردت فيها تلك اللفظة - 00:30:17

والامر الثاني ان تجمع كلام المفسرين واهل اللغة فيها ثم بعد ذلك تخلص الى نتائج قال رحمة الله قال ابن ابي حاتم روي وروي عن مجاهد وعكرمة وابي مالك وعطاء وقتادة - 00:30:38

اه والسدی مثل ذلك. يعني قانتات مطبيعات. في قول الله فالصالحات قانتات وروي عن مقاتل ابن حیان قال مطبيعات لله ولا زواجهن في المعروف. اضاف هنا معنا جديدا ان الطاعة ليست لله فقط - 00:30:53

يعني فالصالحات قانتات جعل القنوت هو اصل للطاعة بس مش لازم طاعة الله وانما ادخل فيها ايضا طاعة الزوج في المعروف قال وروي آآ عن سعيد بن جبیر في قوله والقانتين والقانتين والقانتات قال يعني المطبيعات والمطبيعات - 00:31:08

قال وروي عن قتادة والسدی وعبد الرحمن بن زید بن اسلم مثل ذلك. هو كلمة روى هنا كلها ترجع الى من يا شباب؟ الى ابن ابي حاتم في تفسيره تفسير ابن ابي حاتم من اخص التفاسير التي يعنى بها ابن تيمية والائمة. لماذا؟ لانه يذكر - 00:31:26

اقوال اهل العلم المفسرين بالاسناد ومن اهم الكتب طبعا في ذلك تفسير ابن ابي حاتم وتفسير الطبری تفسير البغوي تفسير عبد الرزاق اللي هي التفاسير المسندة. وكذلك التفاسير التي كانت مبثوثة في - 00:31:41

كتب اهل السنة كالجامع الصحيح للبخاري والجامع الصحيح لمسلم وجامع الترمذی وسنن ابی داود وغير هذه الكتب قال رحمة الله طبعا انت هنا بستفيد فوائد جانبية. ما هي؟ انك انت بتعرف ما هي التفاسير المعتبرة وتعرف من هم المفسرون المعتبرون. يعني

احنا لو لو انت فكرت مثلا هنا - 00:31:55

في الصفحة اللي هي رقم ثمانية عندنا عدد من المفسرين ذكرروا ذكر مسلا ابن عباس وذكر يا مجاهد وذكر عكرمة وذكر ابو مالك وعطاء وقتادة والسدی ومقاتل وسعيد ابن جبیر وعبد - 00:32:16

عثمان ابن زید ابن اسلم وابي العالية وهكذا يا شباب. كل هذه فوائد جانبية لا تفوتك يعني لا تجعل هذه الفوائد تفوتك ابدا. انك انت تلاحظ الفوائد الجانبية التي ربما لا ينتبه لها كثیر من من الطلاب - 00:32:31

قال رحمة الله قال وروي عن قتادة والسدی وعبد الرحمن بن زید بن اسلم آآ مثل ذلك وروي باسناده عن ابی العالية في قوله يا مريم اقنيطي لربك آآ قال ارقدي لربك وعن الاوزاعی قال ركضت في محاربها قائمة وراكعة وساجدة حتى نزل ماء الاصفر من قدميها - 00:32:49

ومن وعن الحسن انه سئل عن قوله اقنيطي لربه قال يقول ابدي لربك آآ ابدي لربك وعن ليث عن مجاهد كانت تقوم حتى تتورم قدمها وقوله تعالى امن هو قانت اناء الليل ساجدا وقائما. قال ابن ابی حاتم تقدم تفسير القانت في غير موضع القانت الذي يطیع

الله ورسوله - 00:33:13

نلاحظ يا شباب كل هؤلاء المفسرين لابد ان ان نستفيد من ذلك. يعني هو الان اضاف علينا من مجاهد والحسن آآ والحسن البصري كل هؤلاء في وكذلك الاوزاعي كل هؤلاء يعني لابد ان يكون عندك ورقة تكتب فيها الفوائد الجانبية. فالفوائد هنا في التفسير - 00:33:37

ذكرنا منها شيئا في جمع الاقوال والرجوع الى اهل اللغة ونحو ذلك. لكن تكتب فائدة المفسرون الذين يرجع اليهم. الصفحة دي تعتبر يعني مليئة بالمفسرين قال رحمة الله وروي عن احمد بن سنان عن عبد الرحمن بن المهدی عن سفيان عن فراس عن الشعبي عن مسروق عن عبدالله بن مسعود القانت - 00:34:00

الذی یطیع الله ورسوله. ايضا هنا عندنا عبدالله بن مسعود وهو من ائمة التفسیر. قال فهذا تفسیر السلف من الصحابة والتابعین ومن بعدهم للفاظ القنوت في القرآن لاحزوا كده يا شباب. يبقى احنا الى الان - 00:34:21

ماشین في خطوات الرجل ذكر آآ سورة المسألة وذكر قوله ثم ذكر قوله اهل اللغة قول اهل اللغة ثم تعقبه وبين خطأه آآ ثم ذكر

واستدل على صحة قوله بكلام ائمة التفسير وصل الى نتيجة ان القنوت العام او او لفظ القنوت اصله الطاعة. واضح كده يا شباب؟ وبين حجته ان هذا هو تفسير السلف والصحابة وائمة التفسير. حلو كده يا شباب؟ طيب - 00:34:50

هنا سيدخل في موضع الاشكال اذا كان وهو ده اساس الكتابة يا شباب ركزوا معي اذا كان القنوت في لسان العرب وفي كل هذه الاليات بمعنى الطاعة او دوام الطاعة - 00:35:09

فكيف نفسر قنوت الاشياء كلها لله مع ان من جملة هذه الاشياء الجن والانسان و منهم كثير من الكفار والعصاة كيف نفسر هذا؟ هو ده بقى موضع يا شباب الاشكال قال وكذلك فسروا القنوت في قوله - 00:35:23

بل لها في السماوات والارض كل له قاطنون لكن تنوع كلامهم في طاعة المخلوقات كلها لما رأوا ان من الجن والانسان من يعصي امر الله الذي بعث به رسلاه فذكر كل واحد نوعا من القنوت الذي يعم المخلوقات - 00:35:42

ده شباب يبين لنا فكرة وهي ان المفسرين قد يتفقون على اصل معنى الآية ويختلفون في تفسير هذا الاصل يعني مثلا كل له قاطنون عندنا هنا خلاف. هل كل هنا على عمومها او ليست على عمومها؟ البعض جعلوها خاصة - 00:36:01

البعض جعلوا الكل هنا عموم اريد به الخصوص تعرفون يا شباب ان العموم عندنا درجات في عموم يراد به العموم مثلما الله على كل شيء قدير. فعلا الله ليس هناك شيء الا والله سبحانه وتعالى قادر عليه - 00:36:24

او يا ايها الناس اعبدوا ربكم هذا امر لكل الناس. تمام؟ طيب في قول الله سبحانه وتعالى الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهם. فالناس هنا عموم اريد به الخصوص - 00:36:39

ويمكن ان يكون عموما دخله التخصيص. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الرقى شرك ثم ذكر بعد ذلك انواعا من الرقى ليست شركا او مثلا الله سبحانه وتعالى نهانا عن نكاح المشركات - 00:36:52

وبعد ذلك اباح لنا صنفا من المشركات اللي هم اهل الكتاب واضح يا شباب؟ يبقى اذا العموم يمكن ان يبقى على عمومه ويمكن ان يدخله التخصيص ويمكن ان يراد به الخصوص - 00:37:06

يعني ايه عموم يراد به الخصوص يا شباب؟ يعني يكون اللفظ عاما ويراد بعض افراده يعني مثلا يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له. هذا عموم يا ايها الناس لكن يراد به الخصوص اللي هم مين؟ يراد به المشركون - 00:37:18

طيب احيانا يكون عموما يا شباب يدخله التخصيص. يعني ايه يدخله التخصيص؟ يعني يكون الحكم عام للأفراد الا بعض الأفراد مثلا قال الله سبحانه وتعالى انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم - 00:37:41

طيب هل كل العبودات من دون الله هتدخل آن النار مع عابديها لا. مثلا يستثنى ايس عليه السلام. وكل من عبد بغير رضاه وهكذا شباب طيب هنا كل له قاطنون - 00:37:58

هل هو عموم باق على عمومه؟ فيكون كل من في السماوات والارض وما في السماوات والارض قانت لله او انه يراد به الخصوص واضح يا شباب؟ هذا هو الاختلاف الاول. الاختلاف الثاني اذا قلنا ان الآية عامة - 00:38:12

فيما ترى ما معنى القنوت؟ ما هو القنوت العام الذي يشمل كل المخلوقات فاهمين يا شباب طيب هذا هو الذي يعالجه ابن تيمية في هذا الفصل قال رحمة الله قال ابن ابي حاتم اختلف في قوله كل له قاطنون على اوجه - 00:38:30

وروى بسانده الحديث المرفوع كل حرف في القرآن يذكر فيه القنوت فهو الطاعة. طبعا الحديث ده فيه ضعف لكن ابن تيمية يذكر ان هو ايه روى في الباب يعني كلمة حرف يا شباب يعني الآية او او الفصل - 00:38:48

قال وروى عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قاتلون قال مطبيعون يقول طاعة الكافر في سجوده آن سجود ظله آن هو وهو كاره يعني هو هنا يفسر ايه يا شباب؟ يفسر القنوت - 00:39:03

بالطاعة طيب وما هي طاعة الكافر؟ قال مثل سجود ظله يعني الكافر ظله على الارض وظله يسجد واضح كرها يعني وان لم يرد هو

فظله يسجد رغما عنه فهذا تفسير لمجاهد لاييه ؟ لكون كل آآ كل له قانتون. ما معنى كل له قانتون ؟ قال طاعة الكافر لله - [00:39:18](#)
يعني الكل له مطيعون. طيب آآ واحد هيأسأله طيب كيف يطيع الكافر ؟ قال يسجد ظله وهو كاره قال وايضا عن شريك عن آآ خصيف
او خصيف يعني انا راجعت هذه اللفظة كثيرا فوجدت بعض الناس يضبطها خصيف - [00:39:43](#)

وبعدهم يضبطها في صيف يعني لأن الخاء اما مضمومة واما مكسورة واضح قال عن مجاهدين طبعا هو آآ ابن عبد الرحمن الامام
الفقيه هو خصيف او خصيف ابن عبد الرحمن الامام الفقيه وله ترجمة في آآ سير اعلام النبلاء - [00:40:03](#)

آآ لكنه ضبطها الذهبي هناك بكسر الخاء المعجمة قال عن مجاهد كل له قانتون قال مطيعون كن انسانا فكان وقال كن حمارا فكان.
فسرها مجاهد بالسجود طوعا وكرها وفسرها الكره بسجود ظله وفسرها ايضا بطاعة امره الكوني. يبقى ابن تيمية شباب هنا -
[00:40:23](#)

لم يجمع فقط قولوا واحدا عن مجاهد. لما وجد روایات مختلفة عن مجاهد جمعها وحاول ان يصل الى آآ القول الجامع لكلام مجاهد.
فمجاهد هنا شباب وطبعا من ائمة التفسير الكبار ومن اكبر تلامذة ابن عباس ومن ائمة آآ الحديث - [00:40:48](#)
بيفسرها شباب على وجهين يفسر السجود اللي هو بسجود الظل واضح كده سجود الكافر يعني وبيفسر طاعة الكافر بأنه اطاع الامر
الكوني. يعني ربنا قال له كن فكان. او بمعنى ان الله يدبر امره - [00:41:06](#)

قال وهو قوله انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون وهذا الامر الكوني لا يخرج عنه احد وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه كان يقول اعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر - [00:41:24](#)
قال وهذا الوجهان آآ ذكرهما ابن الانباري مع ذكره وجها اخر انها خاصة طبعا هذان الوجهان مهمة يا شباب واحنا بنقرأ لاي عالم يذكر
ضمائر او اسماء اشارة او اسماء موصولة لابد ان نعرف على ماذا تعود - [00:41:38](#)

هذان الوجهان يا شباب يقصد بهما الطاعة آآ وطاعة الامر الكوني او بمعنى السجود اللي هو الكره لله او بمعنى طاعة امر الله الكونية
يعني ان الله يدبر امره رغم انه - [00:41:56](#)

قال ذكرهما ابن الانباري آآ طبعا الانباري من ائمة النحو وهو له ترجمة في الحاشية عندنا آآ ويرجع اليه ايضا في معرفة دلالات الالفاظ
قال رحمة الله قال ابو الفرج - [00:42:11](#)

فان قيل كيف عم بهذا القول وكثير من الخلق ليس له بمطيع فيه ثلاثة اجوبة ابن الجوزي يا شباب له كتاب اللي هو زاده
المسيير. وابن تيمية يعني به كثيرا في تفسير الآيات. يرجع اليه لانه يجمع الاقوال. احيانا يا شباب تكون - [00:42:27](#)
الى كتاب ما ليس هو ان المصنف آآ له تحرير اوله آآ يعني كلام مهم وانما تكون الكتاب ان هذا الكتاب جمع اقوالا يعني احيانا انت لا
تحتاج الى المؤلف بقدر ما تحتاج الى الجمع الذي جمعه المؤلف - [00:42:44](#)

قال رحمة الله فيه ثلاثة اوجه يعني ابن الجوزي بيقول كيف عم بالقول مع ان بعض الخلق لا يطيع الله قال احدها ان يكون ظاهرها
العموم وعناها الخصوص والمعنى كل اهل الطاعة له قانتون. يبقى هذا هو الوجه الاول يا شباب - [00:43:04](#)
يعني ان يكون هذا العموم يراد به الخصوص. ماشي كده يا شباب يعني ان اهل الطاعة فقط هم القانتون لله. وكلمة كل هنا تكون
بمعنى ايه بمعنى العموم آآ لما يصلح له. يعني ايه يا شباب ؟ لما ربنا يقول مثلا - [00:43:23](#)

في سورة النمل لما لما الهدى يقول واوتيت من كل شيء ولها عرش عظيم اوتيت من كل شيء هل بلقيس اوتيت من كل شيء في
الوجود ولا اوتيت من كل شيء يصلح للملك ؟ اوتيت من كل شيء يصلح للملك. وهذا عموم - [00:43:43](#)

ما يصلح له انت مسلا لما بتيجي ايه تقول لمراتك انا كلت كل اللي في التلاجة هل تقصد انك انت كلت الطلاق وكلت اللمة بتاعة
التلاجة وكلت التلاجة نفسها ؟ لأن تقصد انك انت كلت ما يصلح للاكل - [00:44:03](#)

واضح كده واحيانا تكون كلمة كل هي عموم لما يصلح له وهذا هو الاغلب. يعني هذا هو الاغلب ان كلمة كل هي عموم لما يصلح له آآ
حتى لو احنا قلنا مثلا في كلمة آآ ياء آآ يا ايها الناس اعبدوا ربكم فهذا يدخل فيه آآ يخرج منه المجنون - [00:44:17](#)
يخرج منه المجنون ما هذا المجنون ليس مكلا عنده الله سبحانه وتعالى اه طيب فهو هنا يريد ان يقول ان كلمة كل له قانتون هذا

عموم يراد به الخصوص يعني اهل الطاعة - 00:44:39

قال والثاني ان الكفار تسجد ظاللهم لله بالغدو والاصال والعشيات فنسب القنوت اليهم بذلك يبقى الثاني هو ايه يا شباب؟ التفسير
بایه؟ بسجود الظل. وسجود الظل هنا رغمما عنه كرها - 00:44:51

فذا هذا نوع من الطاعة. وان وان كان كرها قال والثالث ان كل مخلوق قانت له باثر صنعه فيه وجري احكامه عليه. بذلك دليل على
آآ الله كونه ذكرهن ابن الانباري. يبقى ابن الجوزي هنا يا شباب ينقل عن مين؟ عن ابن الانباري - 00:45:06
عنه هنا شباب ثلاثة اجوبة. طب هذه الاجوبة على ماذا؟ على الاشكال اذا قلنا ان القنوت بمعنى الطاعة فكيف نفسر ذلك؟ وكثير من
الخلق ليس بمطوع بمطيع وذكر الاول انه عموم يراد به الخصوص. يعني يراد به اهل الطاعة. والثاني سجود ظل الكفار بالغدو
والاصال رغمما عنهم. يعني كرها - 00:45:30

والثالث دلالة المخلوقات على الله سبحانه وتعالى الذي خلقها وان الله تجري احكامه الكونية عليهم آآ وذكر ذلك عن ابن الانباري قال
ابن ابي حاتم الوجه الثاني حدثنا ابو سعيد الشاج - 00:45:53

تحديثنا اسباط عن مطرف عن عطية عن ابن عباس قال قاططون مصلون. الوجه الاول يا شباب مطيعون اه الوجه بقى الثاني مصلون
يعني الوجه الاول مطيعون وحاولنا ان ندفع الاشكال عنه اللي هو اشكال كيف يوصف الكافر بالطاعة - 00:46:13
الوجه الثاني مصلون قلت وهذا من جنس وصفها بالسجود له والتسبيح. قال تعالى الم ترى ان الله يسبح له ما في السماوات والارض
والطير صافحة كل قد علم صلاته وتسبيحه - 00:46:31

لكن قد يقال فالصلة صلة المخلوقات والمؤمنين. ولم يرد ان الكافرين يصلون فتكون الاية خاصة ولهذا حكي عن ابن عباس انه قال
هي خاصة. يبقى الوجه الثاني لو فسرنا كل له قاططون بمعنى مصلون - 00:46:44

يعنى هنا سنخرج من؟ سنخرج الكافر. ولذلك جعلها بعض اهل العلم كابن عباس انها خاصة. يعني خاصة بمن باهل الطاعة قال
والوجه الثالث قال هنا تعود على من؟ على ابن ابي حاتم شبابا - 00:47:02

قال والوجه الثالث ثم روى بالاسناد المروي عن الحسين ابن واقد عن ابيه عن يزيد النحوي عن عكرمة كل له قاططون قال مقرنون
بالعبودية قال وروى عن ابي مالك نحوه. ابو مالك اللي هو غزوان آآ ابو مالك الغفارى - 00:47:15

هو صاحب تفسير لكنه مقل في الحديث آآ يروي عنه السدي وسلمة ابن كهيل وهو كوفي ثقة ذكرت ترجمته لانه يأتي معنا كثيرا
ويذكر في كتب التفسير اه قال قلت ابن تيمية هنا سيعقب الشباب - 00:47:33

وهذا اخبار عما فطروا عليه من الاقرار بان الله ربهم كما قال واذ اخذ ربك منبني ادم من ظهورهم ذريتهم وشهادهم عليهم؟ المست
بربكم وشهادهم على انفسهم؟ المست بربكم؟ قالوا بلى. في سورة الاعراف - 00:47:51

فان هذه الاية بينة في اقرارهم وشهادتهم على انفسهم بالمعرفة التي فطروا عليها ان الله ربهم. وقال صلى الله عليه وسلم كل مولود
يولد على الفطرة. يبقى هذا القول يا شباب - 00:48:05

يجعلها عامة يعني عندنا القول الاول يا شباب مطيعون. كل له قاططون يعني مطيعون حاولنا ان ندفع الاشكال. آآ طبعا ابن تيمية هنا
شباب يجمع لسه ابن تيمية ما اتكلمش خد بالك. ابن تيمية فقط يعقب بتعليق مجمل - 00:48:23

لكن بعد ذلك سيدذكر قولنا آآ جميلا جدا في تفسير معنى قنوت الاشياء قنوتا عاما. هو فقط يا شباب الان يجمع اقوال وللمفسرين
ويحللها. ويحاول ان يحصر اقوالهم في هذه الاية - 00:48:40

الاول الشباب عشان نفتكر ذكر وجه الاشكال وهو ان القنوت يفسر بالطاعة فما وجه الاشكال في ذلك وجه الاشكال ان كثيرا من الجن
والانس ليس مطينا لله. فكيف يكون كل له قاططون؟ فذكر القول الاول ان - 00:48:56

كل له قاططون بمعنى مطيعون ثم ذكر ما دفع به آآ اصحاب هذا القول الاشكال الوارد عليهم. ثم ذكر الوجه الثاني بمعنى مصلون
وهوئاء جعلوا الاية قولنا واحدا خاصة بالمؤمنين - 00:49:12

ويخرج منها الكفار آآ الوجه الثالث انه بمعنى مقرنون. يعني كل الخلق مقرنون لله بالعبودية. يقصدون الاقرار اللي هو الفطرة قال وهذا

ابن تيمية بيقول انهم استدلوا لها بالالية واخذ ربكم من بنى ادم من ظهورهم ذريتهم وشهادتهم عليهم على انفسهم السبب بربكم؟ قالوا بل. فقالوا ان هذا - [00:49:29](#)

هو الاقرار ان كل الخلق يقرن لله يعني اقرار الفطرة تمام يا شباب قال وطائفة احنا في صفحة حداشر قال وطائفة من العلماء جعلوا هذا الاقرار لما استخرجوا من صلب ادم وانه انطظم يعني الله انطظم وشهادتهم. لكن هذا لم يثبت به خبر - [00:49:51](#)

صحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم والالية لا تدل عليه. لاحظ ابن تيمية هنا انه ذكر فائدتين. الفائدة الاولى انه ضعف الاحاديث الواردة في ان الله استخرج من صلب ادم ذريته وانطظم وشهادتهم - [00:50:09](#)

ثم ذكر فائدة اخرى وهي ان هذا الحديث وان كان ضعيفا فالآلية لا يصح ان تشهد له. لان الآية لا تدل على هذا المعنى. ودي فائدة نفيسة جدا يا شباب. لان كثيرا من العلماء - [00:50:27](#)

يربط بين الآية والحديث ويصح الاحاديث بناء على شهادة الآية لها. فابن تيمية يقول لا هذا ليس آآلية لا تدل عليه قال ابن تيمية رحمة الله وانما الذي جاءت به الاحاديث المرفوعة انه استخرجهم واراهم لادم وميز بين اهل الجنة واهل النار منهم - [00:50:40](#)

فعرفوا من يومئذ هذا فيه مؤثر من حديث ابي هريرة رواه الترمذى وغيره بأسناد جيد. يبقى ابن تيمية بيقول ايه؟ هناك حديث شبيه به. لكن ليس هو الحديث الثابت ان الله استخرجهم واراهم لادم وراهم لادم - [00:51:01](#)

وميز اهل الجنة واهل النار. خلاص كده وعرفوا من يومها. وقال ان هذا الحديث آآل روای عن ابی هریرة رواه الترمذی وغيره بأسناد جيد قال وهو ايضا من حديث آآل عمر بن الخطاب رواه اهل السنن ومالك في الموطأ. وهو يصلح للاعتراض. يعني هذه الاحاديث جيدة - [00:51:18](#)

قال واما انطظم وشهادتهم فروي عن بعض السلف. يعني هذا لم يروي مرفوعا بأسناد صحيح قال وقد روي عن عن ابی وابن عباس وبعضهم رواه مرفوعا من طريق ابن عباس وغيره - [00:51:38](#)

وروى ذلك الحاكم في صحيحه لكن هذا ضعيف يبقى ابن تيمية بيقول ان هذا مروي عن السلف من كلامهم. يعني كتفسير لكنه ليس حديثا مرفوعا صحيحا قال ورواه الحاكم لكن الاسناد ضعيف. واضح كده يا شباب؟ هنا سيعطيك فائدة عن الحاكم - [00:51:52](#) ابن تيمية كثيرا ما يعطي فوائد جانبية حديثية او فقهية وهذه منها. قال رحمة الله وللحاكم مثل هذا. يعني الحاكم آآل كثيرا ما يروي احاديث ضعيفة يروي احاديث موضوعة في صحيحه - [00:52:10](#)

آآل مثل حديث زریب بن برثیم لی وهامة بن ابن الهیم وغير ذلك وبسط هذا له موضع اخر آآل طبعا هذه الفائدة يا شباب قبل ان نشرح يعني نذكر الحدیثین آآل اللذین ضاعفهیما ابن تیمیة او بین انہا احادیث موضوعة - [00:52:24](#)

ابن تيمية ذكر هذه الفوائد يا شباب آآل واكثر منها في كتاب قاعدة جديدة في التوسل والوسيلة وبين ان الحاكم رحمة الله آآل يرد في كتابه اللي هو المفروض المستدرك على الصحيحين يرد في كتابه احاديث احاديث كثيرة ضعيفة بل موضوعة - [00:52:45](#) ابن تيمية ذكر مثلا هنا آآل وهو حديث آآل زریب بن برثیم لی وهذا الحديث طبعا بیروی في الكتب التي تروي الاحاديث الموضوعة آآل كتاب ابن عراق اللي هو تنزیه الشریعة المرفوعة عن الاخبار الشنیعة الموضوعة - [00:53:01](#)

والحديث آآل يعني نذكر متنه آآل ليكون فائدة يعني كتب عمر بن الخطاب الى سعد بن ابی وقاص وهو بالقادسية ان سبج نصلة ابن جعونه الى حلوان وفي ان نصلة سمع مخاطبها يخاطبها من الجبل يعني الجبل كان في حد بيتكلم يعني يا شباب - [00:53:18](#) فسألة من يكون آآل وهل هو ملك ام ساكن آآل من الجبل من الجن ام طائف من عباد الله؟ فانفلق الجبل عنها عن هامة كالرحي عن هامة كالرحي ابیض الرأس واللحية - [00:53:38](#)

عليه تمran من صوف فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. قلنا وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. من انت يرحمك الله؟ قال انا زریب بن برثیلة وصي العبد الصالح عیسی ابن مریم. يعني ان هذا وصي آآل جعله آآل عیسی ابن مریم اسكنه في هذا الجبل - [00:53:53](#)

ا حتى يخرج بعد ذلك ويكون وصي لله. طبعا حديث موضوع وغريب ومنكر يعني يجتمع فيه كل اسباب الایه؟ الوضع اه

والحديث الآخر اللي هو حديث هام هذا آآ ايضا الوهامة ابن الهيم - 00:54:13

ايضا رواه ابن عراق ايضا في كتاب اللي هو تنزيه الشريعة عن الاحاديث الشنية الموضوعة آآ والحديث ايضا آآ مروي عن ابن عمر. بينما نحن قعود مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على جبل من جبال تهامة. اذ اقبل شيخ في يده عصا فسلم على رسول - 00:54:31

صلى الله عليه وسلم فرد عليه السلام فقال آآ وقال عندي مش مش واضحة الكلمة. فقال نعمه من الجن فقال نعمة الجن وهم همهمتهم من انت قال انا هامة ابن الهيم ابن لاقيس ابن ابليس. يعني ليس بينه وبين ابليس الا ايه؟ ابوان. يعني ده كان كأنه من ذرية ايه؟ ابليس. وطبعا الحديث ده موضوع - 00:54:48

هو حديث منكر وباطل. ابن تيمية فقط يستدل على ايه؟ على ان الحاكم لا ينتقي احاديثه. ويروي كثيرا احاديث موضوعة قال لكن كون آآ لكن كون الخلق مفطوريين على الاقرار بالخلق امر دل عليه الكتاب والسنة. وهو معروف بدلائل العقول. كما قد بسط - 00:55:13

في مواضع ركزوا هنا بقى يا شباب ابن تيمية رحمة الله هنا ذكر القول الثالث في معنى قنوت كل الاشياء لله الذي يذكره المفسرون وان قاطنون بمعنى مقرنون وذكر انهم يستدلون على ذلك بالالية والحديث - 00:55:31

ويبين ابن تيمية ان الاستدلال بالالية والحديث على هذا المعنى خطأ لكن ان المعنى خطأ؟ لا ليس خطأ لأن هذا المعنى يشهد له نصوص اخرى وهي ما من مولود الا يورد على الفطرة. آآ او دلالة العقل وهي اقرار الانسان بعقله وفطرته على ان الله خالقه. وان له خالقا - 00:55:49

واضح يا شباب؟ يبقى هنا عندنا فائدة. وهي انتفاء الدليل المعين لا يستلزم انتفاء المدلول يعني ايه يا شباب يعني لو ان شخصا استدل لمسألة بایة او حديث او دليل - 00:56:12

واخطأ في هذا الاستدلال هل يقتضي ذلك او يستلزم ان تكون النتيجة باطلة ام يمكن ان تكون النتيجة صحيحة من دليل اخر. نضرب مثال لما يأتي شخص يا شباب يقول - 00:56:27

المؤمنون يرون ربهم يوم القيمة لأن هناك حديث يفسر قول الله للذين احسنوا الحسنى وزيادة يقول الزيادة هي رؤية المؤمنين ربهم يوم القيمة هذا الحديث ليس مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم والصواب فيه انه موقوف - 00:56:43

طيب اذا هذا الحديث الذي يستدل به هذا المستدل ليس آآ مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم فهو ليس حجة هل معنى ذلك ان النتيجة التي هي رؤية المؤمنين ربهم يوم القيمة ليست صحيحة؟ الجواب خطأ - 00:57:03

بان هذه النتيجة صحيحة بادلة اخرى. مثل قول الله سبحانه وتعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة واضح يا شباب؟ اذا انتفاء الدليل المعين لا يستلزم انتفاء المدلول. ببساطة يا شباب انتفاء السبب لا - 00:57:21

تستلزم انتفاء الاثر انتفاء الوسيلة لا يستلزم انتفاء الغاية. ازاي؟ انت مسلا نازل الصبح عشان تروح الشغل متعدود انك تروح بالاتوبيس الاتوبيس ما جاش. او كان متعطل. هل يلزم من ذلك انك لن تذهب الشغل؟ لا ممكن تذهب الى الشغل انك تاخذ تاكس. ده لو معك فلوس يعني - 00:57:40

او ممكن تجري. او ممكن تمشي. او ممكن تركب عجلة. واضح كده؟ او ممكن تركب طيارة فاهمين كده يا شباب فبالتالي انتفاء السبب المعين لا يستلزم انتفاء الاثر وانتفاء الوسيلة المعينة لا تستلزم انتفاء الغاية وانتفاء الدليل معين لا يستلزم انتفاء المدلول - 00:58:02

لامكاني ان الوصول اليه بسبب اخر. انت مثلا عايز تنقص وزنك ممكن تنقص وزنك عن طريق الاكل وترشيد الطعام. وممكن تنقص وزنك عن طريق عملية آآ وممكن تنقص وزنك عن طريق - 00:58:21

آآ الرياضة مثلا يبقى الشيء الواحد ممكن يكون له اكتر من سبب يا شباب وهنا طبعا الفوائد الجانبية دي المفروض انت تقيدها لأن دي اللي احنا اساسا عملنا السلسلة دي عشانها - 00:58:36

قال رحمة الله وبين ان الاقرار بالخالق فطري ضروري في جيلات الناس لكن من الناس من فسدت فطرته فاحتاج الى دواء بمنزلة السفسطة التي آآ تعرض لكثير من الناس في كثير من المعارف الضرورية كما بسط في غير هذا الموضع. السفسطة اللي هو نوع الجدال بالباطل ان الانسان يجادل - 00:58:49

من الامور المحسوسة المعروفة اللي هي فرغ من صحتها. وهذا كان منهج مشهورا عند الفلاسفة قديما قاومه الفلاسفة آآ ولم يرتضوه يعني. اللي هي فكرة السفسطة الجدال بالباطل. انك تقول لواحد مثلا الشمس طالعة النهار طالع فالشمس طالع يقول لك لأ ما ممكن يكون فيه لمرة كبيرة هي اللي - 00:59:09

منورة مسلا الكون واحنا مش شاييفينها. اي هيل يعني وابن تيمية له كتاب عظيم جدا اللي هو تنبئه الرجل العاقل على تمويه الجدل الباطل ابن تيمية يقول ان بعض الناس قد يحتاج ان تثبت له ان له خالقا وانه آآ يعني له الله ونحو ذلك. آآ لانه فسدت فطرته - 00:59:31

فيكون هذا بمنزلة الدواء لكن ليس هذا هو الاصل في الناس قال رحمة الله وهؤلاء يحتاجون الى النظر وهذا الذي عليه جمهور الناس ان الاصل ان اصل المعرفة قد يقع ضروريا فطريا وقد يحتاج الى النظر والاستدلال - 00:59:52
قلنا المعرفة الضرورية هي التي تهجم عليك دون استئزان. يعني حاجة مش محتاجة انها تستأذنك يعني. لما تطلع بالليل كده وتلقي الدنيا مليئة ببقى الدنيا مليئة. لما تبقى تصحي الصبح - 01:00:07

تلقي فيه نور لما تكون قدام البحر ببقى فيه بحر موجود. اللي هي المعرفة الضرورية اما التي تحتاج الى النظر والاستدلال هي التي تحتاج انت ان تتعب آآ حتى تصل اليها - 01:00:17

واضح يا شباب؟ يعني انت مثلا لما آآ تكون رايح تزور حد وتلقي آآ صاحبك عنده صديق مسلا صديق اسمه عمر مثلا لو انت عرفت ان عمر موجود عند صاحبك هذه معرفة ضرورية لان قدامك - 01:00:29
لكن انت لما تكون رايح عند صديقك وبعدين انت جاي بتخبط على الباب. لقيت الحزاء بتاع عمر هذا انت عارف ان هذا حذاء عمر انت استدلت بوجود هذا الحذاء امام المنزل على وجود عمر داخل المنزل. ببقى ده كده يا شباب اللي ايه؟ ده اسمه استدلال او نظر. انك تعبت شوية يعني - 01:00:44

فكرت قال وكثير من اهل الكلام يقول انه لا يجوز ان تقع المعرفة ضرورية بل لا تقع الا بنظر وكسب قالوا لانها لو وقعت ضرورية لارتفاع التكليف والامتحان ابن تيمية شباب سيفصل في الرد على هؤلاء - 01:01:04
سيفصل في الرد على هؤلاء مش عارف الصوت واضح طيب هؤلاء اللي هو كثير من اهل الكلام بيكولوا ايه يا شباب بيكولوا ان المعرفة لا تقع ضرورية. لابد فيها من النظر والكسب - 01:01:21

يعني بيكولوا مش ممكن يكون العباد مفطوريين على معرفة الله. لازم يتبعوا عشان يعرفوا ان ربنا موجود وان ربنا خالق هذا الاصل يا شباب موجود عندهم ليه المعتزلة الذين تبنوا هذه الفكرة عندهم مشكلتان. المشكلة الاولى - 01:01:37
انهم قالوا لو ان ربنا سبحانه وتعالى عرف الناس ان هو ربهم او فطّرهم على الايمان بيقى لا معنى للتکلیف اذا. بيقى ايه ايه فایدة التکلیف؟ التکلیف انهم لازم يوصلوا - 01:01:58

كده باستدلال الامر الثاني الخطأ عندهم انهم ظنوا ان الانسان لا يثاب الا على امور يتبع فيها بنفسه هو. لازم هو يتبع على الحاجة وهم دول يا شباب اللي اخذ عنهم فكرة عدم العذر بالجهل - 01:02:14
قالوا لي لان الانسان اه لديه معرفة لديه معرفة بالله هو بيوصل لها حتى لو ما جاوشوا الوحي حتى اذا لم يأته الوحي فلا بد ان يعرف ربها. لان دول يا شباب بيكولوا بحاجة اسمها وجوب النظر - 01:02:31

يعني وجوب النظر ان هو اول واجب على العباد انهم يفكروا لماذا وجدوا ومن خلقهم؟ فينكرن اصل الفطرة ينكرن فكرة ان العباد مفطوريون على معرفة الله. هم ينكرن هذا - 01:02:47

واخذ عنهم هذا القول الاشاعرة وبقي فيهم هذا القول حتى لما الاشعري رحمة الله ترك الاعتزال ودخل في اه يعني قريبا من اهل

السنة وان لم يكن سنينا خالصا يعني بقيت فيه هذه البقية - [01:03:03](#)

وهي يعني القول بوجوب النظر يعني انكار فكرة الفطرة طيب المهم ان ابن تيمية بيقول هناك شيء جانبي يعني كل ده شباب استطراد. طب الاستطراد بدأ من امتي؟ عشان ما تتوهش. لأن كثير من الطلاب لحينما يقرأ كتابا - [01:03:18](#)

ويلاقي العالم دخل في موضوع جديد هو مستغرب ايه اللي دخله هنا؟ هو كان فين ودخل فين؟ وبدأ الاستطرا ب ده من امتي المفروض ان انك انت بتتدرّب على ده لوحدك لكن انا في الكتب الاولى بشرح لك هذه الافكار حتى حينما ندخل في الكتب اللي هي اصعب شوية يكون عندك يعني وقاية من الخطأ فيها - [01:03:32](#)

ان شاء الله هو شباب ابن تيمية بيتكلّم عن القول الثالث في تفسير كلمة آآ قانتين يعني كل له قاطنون ما هو هذا القنوت بعضهم قال هي خاصة بمعنى السجود وبعضاًهم قال هي عامة بمعنى الطاعة - [01:03:51](#)

ويكون الطاعة من الكافر رغما عنه. يعني سجود ظله والقول الثالث آآ قانتون يعني مقرون يعني كل الخلق مقرون لله. واضح فهنا ابن تيمية ذكر حجة القائلين وبين ضعف هذه الحجة ثم بين ان هذا الاقرار صحيح بادلة اخرى - [01:04:08](#)

ثم استطرد في بين ان بعض اهل الكلام ينكرون هذه المعرفة الضرورية او الفطرية. وحاجتهم ان الله لو عرف عباده بالفطرة فسقط هنا الامتحان. يبقى لهم يظنون يا شباب ان الانسان لو عرف ربه هذه المعرفة المجملة فقد سقط الامتحان - [01:04:29](#)

قال ابن تيمية في صفحة اربعين شباب ومنهم من ادعى انتفاء ذلك في الواقع وهذا ضعيف لأن الامتحان والتکلیف الذي جاءت به الرسول كان باي يعبدوا الله وحده لا يشركون به - [01:04:47](#)

الى هذا دعا عامة الرسول ومن كان من الناس جاحدا دعوه الى الاعتراف بالصانع كفرعون ونحوه مع انه كان في الباطن عارفا وانما جحد ظلما وعلوا. كما قال تعالى وحدوا بها واستيقنها انفسهم ظلما وعلوا. وقال - [01:04:59](#)

موسى لقد علمت ما انزل هؤلاء الا رب السماوات والارض بصائر آآ وخاتم الرسول آآ دعا صلى الله عليه وسلم دعا الناس الى الشهادتين فقال امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا الله الا الله واني رسول الله. فإذا قالوها عصموا مني دماءهم - [01:05:17](#)

واموالهم الا بحقها وقال لمعاذ في الحديث الصحيح انك تأتي قوما اهل كتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله فانهم اطاعوا لك بذلك - [01:05:32](#)

اعلمهم ان الله افترض عليهم خمس صلوات في اليوم والليلة فانهم اطاعوا لك فاعلم ان الله افترض عليهم صدقة تؤخذ من اغنيائهم فترد الى فقرائهم ولهذا قالت الرسول لقومهم ما اخبر الله تعالى به في قوله عز وجل الم يأتيكم نبأ الذين من قبلكم قوم نوح وعاد وثمود والذين من بعدهم لا يعلمهم الا الله - [01:05:44](#)

جاءتهم رسالهم بالبيانات فردوها ايديهم في افواههم في قوله آآ وعلى الله فليتوكل المؤمنون اه نقف هنا يعني نشرح الحلة دي هو ابن تيمية الشباب يريد ان يقول خطأ هؤلاء المتكلمين انهم ظنوا ان الامتحان امتحان العباد فقط - [01:06:05](#)

في اقرار العباد بان الله خلقهم. وهذا ليس صحيحا ان هذا مقدمة والذي جاءت به الرسول هو نتيجة لهذه المقدمة. يقولون لهم كما انكم تعلمون ان الله هو ربكم وحالكم ورازقكم - [01:06:25](#)

ومحييكم وموتكم يجب ان تجعلوا دينكم كله لله. اللي هو يعبدوا الله ما لكم من الله غيره. فابن تيمية يخطئ المتكلمين في امرتين. الاول انهم زعموا ان المعرفة الفطرية يخالف الامتحان والتکلیف - [01:06:42](#)

قال له ابن تيمية هذا غلط ليس صحيحا. لماذا؟ لأن المعرفة الفطرية ليست هي كل التکلیف وانما هي مقدمة التکلیف الامر الثاني يخالفهم انهم جعلوا اول واجب على العباد معرفة معرفة الله - [01:07:01](#)

وهذا ليس صحيحا لأن اول واجب على العباد هو ان يعبدوا الله وحده لا يشركون به شيئا وان كل الانبياء جاءوا بهذه الدعوة. قد يحتاج بعض الخلق الى ان تدلهم على الله وان تثبت له وجود الله وان الله خالقه. لكن ليس هذا هو الاصل. واضح يا شباب؟ واستدل ابن تيمية على مسألة اول واجب على العباد - [01:07:17](#)

في ايات وان شاء الله سياطي معنا ذلك مفصلا في كتب اخرى قال رحمة الله احنا في صفحة ستاشر يا شباب. وايضا ايضا لازم

تعرفوا ايضاً على ايه. لما لما اي عالم من العلماء المحققين يقول كلمة ايضاً لازم تعرف - 01:07:41

ايضاً هذه معطوفة على ماذا؟ ايضاً يعني الوجه الثاني لبيان خطأ المتكلمين ذكر الوجه الاول آآ انهم ظنوا ان الامتحان محصور في معرفة الله وان هذا اول واجب. اما الخطأ الثاني قال رحمة الله ايضاً فان العارف لابد ان تنتهي - 01:07:55

فان المعارف لابد ان تنتهي الى مقدمات ضرورية وهم لا آآ يؤمرون بتحصيل الحاصل بل يؤمرون بالعمل بموجبها وبعلوم اخرى يكتسبونها بها يعني ابن تيمية بيقول لهم ايه يا شباب - 01:08:13

بيقول لهم لازم يكون عند العباد اصل نبدأ منه في دعوتهم. يعني انتم بتقولوا ان اول شيء ان احنا نعرف العباد ربنا. لأن هذا اصلاً موجود عندهم واضح فلابد ان تنتهي المعارف الى مقدمات ضرورية نصل بها الى المختلف فيه. يعني ببساطة يا شباب - 01:08:30

سيدنا ابراهيم لما جاء يناظر قومه او يناظرهم في مسألة العبادة. ماذا قال لهم؟ بدأ معهم من مقدمة ضرورية يعلمونها ليصل بها الى الامر المختلف فيه وهي ان الذي خلقني فهو يهدين والذي هو يطعمني ويسقيني واذا مرضت فهو يشفيني والذي يميتني ثم يحييني - 01:08:54

كل هذا موجود عندهم علمه. فهم يصدقون به ثم بدأ بعد ذلك بامرهم بعبادة الله الواحد يبقى لابد ان تنتهي المعارف الى مقدمات ضرورية نبدأ منها يعني مش ممكناً المعارض لا يكون لها مقدمة ضرورية معروفة. احنا لازم يكون في عندنا اساس نبدأ بعده - 01:09:17

اي شخص تريده ان تناقش في اي مسألة على وجه الارض ينبغي ان يكون بينك وبينه مقدمة ضرورية. لازم اي فكر في اي حاجة فكر في اي خلاف في الدنيا - 01:09:40

يعني انت مثلاً تريده ان تناقش ملحداً الشيء الذي يعترض هو به وتعترض انت به وجود هذا الملحد. انه موجود ثم تبدأ بعد ذلك ان تبين له ان كل موجود لابد له من واجب - 01:09:53

اي خلاف تناقش فيه شخصاً لابد ان تبدأ انت وهو من مقدمة يقر بها هو. لازم تستدل تصل من من المختلف فيه الى المتفق عليه. الاستدلال بالمتفق على المفترض واضح؟ زي كده ما سيدنا ابراهيم قال لابيه يا ابتي لما تبعد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغنى عنك شيئاً - 01:10:06

واضح بيقول له انت ازاي تبعد آآ الله او صنم لا يسمع ولا يبصر واضح ليه؟ لأنهم لأن المقدمة الضرورية بينهما ان الله لابد ان ينفع اه عابده فيقول له اذا كنا انا وانت متفقين على - 01:10:30

ان الله لابد ان ينفع عابده فما منفعتك من هذا الصنم واضح يا شباب اذا دي قاعدة مهمة يعني احب منك انت تظلل عليها. او تبينها اللي هي ان المعارف لابد ان تنتهي الى مقدمات ضرورية. دي قاعدة مهمة - 01:10:47

شباب ان اي معرفة لازم على امر ضروري. الكلام ده في الطب في الهندسة في الفيزياء في الكيمياء في المحارة في النجارة في الكترونات عاصم معنا في اي في المعدات التقليدة في اي حاجة - 01:11:03

اي اي مهنة في الدنيا اي مجال في الدنيا لازم يكون فيه مقدمات ضرورية. دي اسمها اصول الجامع او المحكمات التي تبدأ منها قال رحمة الله وهم لا يؤمرون بتحصيل الحاصل. يعني ايه - 01:11:17

يعني اذا كان الشيء حاصل وموجود فلا يؤمر الانسان بتحصيله. فابن تيمية يقول لهم اذا كان الناس عندهم هذه المعرفة الضرورية فكيف انت؟ فلماذا تلزمون الناس بمعرفتها؟ يعني شخص اصلاً يؤمرون بوجود - 01:11:33

ويؤمن بان الله خلقه. ويؤمن بان الله رزقه. انت تروح تثبت له وتعترض نفسك في اثبات ان الله موجود. يا اخي ما انا متأكد ان الله موجود. معرفة فاهم كده؟ انسان موجود امام البحر - 01:11:52

والبحر يشوفه بعينيه. فانت تثبت له وجود البحر عن طريق ان فيه سلحفاة موجودة في البر ووجود السلحفاة في البر يدل على وجود البحر بقرب منا. طب ما هو البحر قدامي يا ابني. ده انا اصولي في البحر - 01:12:06

اتصور انت وشخص بتعومه في البحر البحر امامكم واضح اهو وانت تريده ان تثبت له ان في البحر. طب ما هو اساساً بيعوم في البحر

انت بتتعمق نفسك في تحصيل الحاصل واباته الحاصل امر متعذر صعب - 01:12:20

يعني اذا لم يكن مجرد حصوله اذا لم يكن حصوله يثبت لك وجوده يبقى انت مش هتقدر تثبته كل شيء تزيد ان تثبت به هذا الامر الضروري سيكون اضعف منه - 01:12:36

يعني انت مسلا لما تسبت لواحد تقول له في بحر هنا الدليل ان في سلحفاة برة آآ على الشط وده والسلحف تكون قريبة من الماء هيقول لك مش لازم. ممكن تكون السلحفاة دي واقعة من طيارة. ممكن تكون السلحفاة دي خرجت تتمشى هي وسلحف تاني. هي وجوها مسلا - 01:12:53

خرجوا بعيد عن البحر اي حاجة يبقى كل طريق تزيد ان تثبت به الامر الضروري سيكون اقل من الامر الضروري. هو ده اللي ابن تيمية بيقوله للمتكلمين. بيقول لهم يا جماعة انتم تعيتوا انفسكم جدا - 01:13:11

التحصيل الحاصل. الناس تؤمن بوجود الله وتؤمن ان الله خالقها ورازقها. ابدأوا بقى من بعد كده ان يكون دينهم كله لله قال رحمة الله بل يؤمرون بالعمل بموجبها. الموجب اللي هو النتيجة يا شباب - 01:13:23

يعني ان الانبياء جاءوا بهذه المقدمة يأمرن الناس بموجب هذه المقدمة وهي النتيجة. كما ان الله وحده الذي خلقكم ورزقكم ويحييكم ويميتكم. وعلى كل شيء قدير ويدبر امركم. ويملك لكم الضر والنفع وحده. فيجب ان يكون - 01:13:39

عبد هو ده كلمة الموجب يا شباب. خلاص كده اه وبعلوم اخرى يكتسبونها. يعني مش بس كده. يعني هم الان نحن وصلنا الى امررين ان الله الخالق هو المعبود لكن بقى كيف نعبده هذه - 01:13:59

امور اخرى نكتسبها نعرف كيفية الصلاة والصيام والزكاة والحج والمعاملات. فيبقى ابن تيمية هنا يبين خطأ هؤلاء انهم زعموا انه لو كان العباد مفطوريين على معرفة الله والاقرار بالله اذا يسقط التكليف. قال ابن تيمية - 01:14:13

هنا ثلاث اخطاء الاول ان المعرف لابد ان تنتهي الى مقدمات ضرورية. هذه المقدمات هي التي نبدأ منها للدخول في التفاصيل الامر الثاني ان الانبياء جمیعاً بامر الناس بعبادة الله الواحد. فهذا يؤكد ان الاقرار بالخالق موجود عند الناس - 01:14:33

والا لقال لهم الناس من الله؟ من الله هذا الذي تأمرن بعبادته مجیء جميع الانبياء بدعاوة واحدة اعبدوا الله ما لكم من الله غيره. هذا يدل ضمنا دالة واضحة على ان كل الناس - 01:14:54

مفطوريون على على الاقرار بالله ويحتاجون فقط ان يكون دينهم كله لله ثم يحتاجون الى تفاصيل العبادة. هو ده بالضبط يا شباب الخلاصة التي ذكرها الرجل الصالح المؤمن المجاهد الذي جاء من اقصى المدينة يسعى. قال يا قومي اتبعوا - 01:15:09

سليم اتبعوا من لا يسألكم اجرا وهم مهتدون وما لي لا اعبد الذي فطرني واليه ترجعون. التخذ من دونه الله ان يردني الرحمن بضر لا تغنى عنني شيئاً ولا ينقدون اني اذا لفي ضلال مبين. هي دي خلاصة الدين كله. في الجملة التي قالها هذا الرجل. اتبعوا المرسلين - 01:15:28

ومالي لا اعبد الذي فطرني. يعني يقول لهم انتم تقرؤن ان الله فطركم. فينبغي ان يكون وحده المعبود لانكم اليه ترجعون. طيب كيف تبعدونه؟ اتبعوا المرسلين. خلصت القصة كلها انتهت في كلام هذا الرجل الصالح - 01:15:49

يعني اصول الدين جمیعاً ذكرها هذا الرجل في كلامه كلام بنقرأه كثيراً جداً وربما لا نتفرك ما فيه من المعانی هذا الكلام ينبع عن هذه القصة ينبع عن تشييع بين اطفالنا وبين الناس في المساجد. قصة هذا الرجل الصالح فيها معانی عظيمة جداً في العبودية - 01:16:06

اه طيب نرجع لكلامنا عشان ما احنا طولنا كتير قال رحمة الله بل يؤمرون بالعمل بموجبها يعني موجب هذه المقدمة الضرورية وهي الفطرة. يعني كما ان الله وحده هو الخالق وهو الذي فطركم. يجب ان يكون هو المعبود - 01:16:27

ثم بعد ذلك الشباب يعني يؤمرون بعلوم اخرى يكتسبونها. يعني يعملون بالامور التي يكتسبونها بعد ذلك اللي هي تفاصيل يعني واضح يا شباب قال رحمة الله وايضاً فان اكثر الناس غافلون عما فطروا عليه من العلم. فيذكرون بالعلم الذي فطروا عليه. واصل الاقرار من هذا الباب. ولهذا توصف الرسل - 01:16:50

بانهم يذكرون ويصف الله تعالى اياته بانها تذكرة وتبصرة كما في قوله تبصرة وذكري لكل عبد منيб. ايضا ايضا يعني ايه ؟ يعني دليل ثالث على آن العباد مفطوروں على معرفة الله وبيان خطأ المعتزلة ومن تبعهم في ان اول واجب على العباد ان يعرفوا الله. طب ايه هو بقى - 01:17:16

الدليل الثالث ده يا شباب ابن تيمية بيقول الناس مفطوروں على ذلك لكن بعضهم ينسى فيحتاج ان تذكرة. فهذه اسمها تذكرة وليس اسمها تعليم. يعني ايه يا شباب ؟ يعني لما يكون مسلا شخص عارف شيء معين بس نسيه - 01:17:39

هل انت لما بتقوله له ولا بتفكره به ؟ بتفكره به شف ربنا قال ايه لموسى وهارون لما ارسلهما الى فرعون فقولا له قولنا لينا لعله ايه لعله يتذكر او يخشى. يتذكر - 01:17:59

يعني هو يعرف هذا لكن يحتاج من يذكرة. شف ربنا قال ان الذكر تنفع المؤمنين فهنا فرق بين باب التعليم والمعرفة الذي معناه ان الانسان جاهل ويحتاج ان يعلم. وباب التذكرة اللي هو محتاج حد يفكره بس. واضح يا شباب - 01:18:16

لذلك ربنا سبحانه وتعالى بين ان الآيات والرسل انما هي تذكرة وتبصرة لكل عبد منيб يعني ليست كل العباد طبعا ينتفعون منها قال فاذا كان من المعارف ما هو ضروري بالاتفاق ولم يكن ذلك مانعا من الامر والنهي - 01:18:31

اما بذكرة واما بالاستدلال فيؤمر الناس تارة بالذكير وتارة بالتبصرة ثم يؤمر الناس ان يقروا بما علموه ويشهدوا به فلا يعandوه ولا يجحدوه واكثر الكفار جحدوا وما علموا. شوفوا يا شباب دي خلاصة مهمة جدا. بيقول ابن تيمية - 01:18:48

يعني دايما ابن تيمية الشباب يؤسس الكلام بعض بعضه على بعض. بعدها انتهى من هذه الفكرة بيقول فاذا كان من المعارف ما هو ضروري بالاتفاق لازم يكون فيه ضرورية على الاقل وجودك انت - 01:19:07

يعني مسلا احيانا شخص يقول لك انا لا اثق في اي شيء. تقول له طيب انت موجود خلاص انت موجود قدام نفسك اهو مش انت موجود ؟ على الاقل انت تثق في انك موجود. وتبدأ معه من هذه النقطة. لا يمكن ان تنتهي المعرفة الى امور - 01:19:20

مش ممكن لازم تنتهي الى امور ضرورية. معروفة متفق عليها قال فاذا كان من المعارف ما هو ضروري بالاتفاق. ولم يكن ذلك مانعا من الامر والنهي. يعني يعني هم طبعا كل ده بيりد على مين يا شباب على المتكلمين اللي هم في صفحة كامل - 01:19:35

وفي صفحة خمساتاشر بيقولوا لو كانت المعرفة ضرورية يبقى سقط التكليف. فابن تيمية بيقول لهم لأ ده مش صحيح لأن المعرفة ضرورية ويحتاج الانسان احيانا الى التذكير والى العمل بمقتضى المعرفة - 01:19:51

هو دلوقتي لما ربنا بيقول لنا ان محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم بس هو المقصود مننا كده ان احنا نعرف ولا المقصود مننا موجبات او موجبات هذه المعرفة وهي ان نشهد انه آ رسول الله صلى الله عليه وسلم وان نتبعه وان نحبه وان نطيعه وان نتأسى به. اذا عندنا هنا - 01:20:06

الذكرة والعمل بموجب المعرفة لم يكن في الدين معرفة مجردة لا يعمل بها. هذا ليس موجودا مجرد المعرفة هي مقدمة وخطوة اولى لما بعدها. فابن تيمية هنا يقول لهم انتم اخطأتم من جهتين. الجهة الاولى - 01:20:25

انكم زعمتم ان المعرفة لو كانت موجودة سقط التكليف. فقال له ابن ف قال ابن تيمية لهم لأ ممكن يكون الانسان عارف لكن محتاج تذكرة محتاج حد يفكره ثم ليس المراد مجرد المعرفة. وانما المراد العمل بمقتضها. يعني لو ان الانسان عرف يقينا ان الله - 01:20:44

خالقه ورازقه ومدبر امره ثم لم يعده. هل ينتفع بتلك المعرفة ؟ ابدا بل تكون حجة عليه. واضح واليهود وكبار الكفار وصفوا بهذه المعرفة. ابليس نفسه عنده هذه المعرفة. يؤمن بالله ويؤمن بالاليوم الآخر. ومع ذلك كفر. واضح - 01:21:07

ويخاف الله قال اني اخاف الله رب العالمين. ويبيكي كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا سجد ابن ادم اعتزل الشيطان يبيكي قال يا ويلى امر بالسجود فسجد فله الجنة وامر بالسجود. فلم اسجد فلي النار. اذا مصدق بالنار وبيخاف من ربنا. ومع ذلك ليس مؤمنا لانه ابي واستكبر - 01:21:28

وقال الله عن اليهود يعرفونه كما يعرفون ابنائهم وقال الله سبحانه وتعالى عن فرعون لقد علمت ما انزل هؤلاء الا رب السماوات

والارض بصادر. وقال عن مشركي قريش فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بايات الله يجحدون - [01:21:49](#)

اذا المعرفة ليست هي الغاية وانما المعرفة مقدمة ليعبد الله تبارك وتعالى على بصيرة. يبقى ابن تيمية بيقول لهم هنا انتم حينما يزعمون ان المعرفة الفطرية يسقط بها التكليف انتم اخطأتم من كذا جهة - [01:22:04](#)

الامر الاول انكم انكرتم الفطرة ثانيا ان المراد ليس مجرد المعرفة وانما هو العمل بمقتضى ذلك المعرفة هنا مستدل بها وليس مستدلا لها واضح يعني نحن لا نستدل لوجود الفطرة وانما نستدل بالفطرة على ما بعدها - [01:22:19](#)

وهو استحقاق الله الذي فطر ان يكون وحده المعبود. ثم بعد ذلك يكلف الانسان بتفاصيل العبادة وهذه الصفات في غاية الروعة قال فاذا كان من المعرف ما هو ضروري بالاتفاق. ولم يكن ذلك مانعا من الامر والنهي اما بذكرة واما بالاستدلال عن الانسان. ممكنا - [01:22:43](#)

محاج ان هو آآ يذكر بهذا. او محاج ان احنا نستدل له على المعرفة الاولى فيؤمر الناس تارة بالتدذير وتارة بالتبصرة. واضح؟ ثم يؤمر الناس بان يعني التبصرة يعني ايه؟ ان واحد مش عارف واحنا بنصره - [01:23:06](#)

انما التذكرة واحد ناسي واحنا بنفكه. ايه رأيكم في دي؟ تصدق متنفمة لما يكون يعني الكلام لا يق على بعضه يعني واحد ناسي احنا بنفكه وواحد جاهل احنا بنصره. اهي يعني طلعت لكم الكلام متنفم يعني - [01:23:22](#)

قال ثم يؤمر الناس ان يقرروا بما علموا ويشهدوا به فلا يعandوه. يبقى في امر اخر وهو ان العلم مطلوب منهم ان هم ايه يقرروا به. وبعد كده مطلوب منهم ان هم يعملوا مقتضاها - [01:23:39](#)

قال رحمة الله والاعتراف بالحق الذي يعلم والشهادة به والخضوع لصاحبه لابد آآ منه في الایمان. وابليس وفرعون وغيرهما كفروا للعناد والاستكبار كما ذكر الله. واحنا طبعا ذكرنا هذا قال رحمة الله لكن الجهمية لما ظنت ان مجرد معرفة القلب هي الایمان ارادوا - [01:23:51](#)

ان يجعلوا ذلك مكتسبا وزعموا ان من كفره الشرع. شوفوا يا شباب هنا بيبين اسباب الخطأ والاصل الذي بنيت عليه المقالة هذا عظيم جدا يعني فيه واحد اشوف فيه طبيب مثلا يا شباب بتروح له تقول له انا زوري بيوجعني. فبيقول لك ايه؟ خد الاسبرين ده - [01:24:12](#)

هل هو هنا اتم عمله؟ لا عمله ناقص. ليه؟ لانه محاج هنا حاجتين. يقول لك زورك وجعك ليه وكيف تتقى هذا الوجع بعد ذلك يعني هنا هنا بيبين لك سبب الوجع - [01:24:31](#)

وبيبين لك العلاج وبعد كده بيديك الوقاية ابن تيمية هنا بيبين لك الخطأ وبيبين لك كيف اتى الخطأ وبيبين لك كيف تعالج الخطأ. شفتم [الثالثة](#) دي يا شباب قال ولكن الجهمية لما ظنت ان مجرد معرفة القلب هي الایمان ارادوا ان يجعلوا ذلك مكتسبا - [01:24:45](#)

يعني يا شباب الجهمية آآ جعلوا الایمان فقط هو معرفة القلب. مجرد انك تعرف ربنا طيب لو بقى معرفة ربنا دي فطرية يبقى كده ما فيش تكليف خالص. صح؟ ما هو هم جعلوا الایمان فقط هو معرفة الله - [01:25:05](#)

جعلوا الایمان فقط معرفة الله يبقى لازم يكون مكتسب. ليه؟ لانه لو كمان فطري يبقى كده ما فيش تكليف وهؤلاء خطأهم الاكبر انهم حصروا الایمان في مجرد المعرفة وانما الایمان معرفة - [01:25:24](#)

وتصديق وعمل واضح كما سيأتي ان شاء الله معنا في آآ كتاب الایمان الاوسط وغيره من كتب آآ الایمان قال رحمة الله وزعموا ان من كفره الشرع كابليس وفرعون لم يكن في قلبه من الاقرار شيء. يعني طبعا هم - [01:25:40](#)

لما جعلوا الایمان فقط المعرفة جعلوا الكفر فقط هو الانكار واضح يا شباب وانكروا ان يكفر الانسان من جهة العمل. يعني لو انسان سجد لغير الله سجد للصنم او دعا غير الله هذا عندهم لا يكفر - [01:25:57](#)

واضح؟ وان كفروه يكفروه بان الاقرار انتفى من قلبه واضح؟ كل هذا الخلط وهذا الجهل سببته ان شاء الله. المهم يا شباب نعرف سبب الخطأ عند هؤلاء حصروا الایمان في مجرد معرفة القلب - [01:26:13](#)

وحصروا بالتالي الكفر في انكار القلب ولذلك ارادوا ان تكون المعرفة ليست فطرية وانما مكتسبة. يتبع الانسان فيها عشان ايه؟

عشان يكون مؤمن كما زعموا انه يمكن ان يقوم بقلب العبد ايمان تام. كلمة تام هنا ليس بمعنى كامل وانما بمعنى صحيح - [01:26:28](#)
كلمة ايمان تام في لسان ابن تيمية يعني بها كثيرا الايمان اللي هو اصل الايمان او الايمان الصحيح واحيانا يقصد بها الايمان الكامل.
لكن هنا لا يقصد بها الايمان الكامل. يقصد بها اصل الايمان - [01:26:47](#)

قال كما زعموا انه يمكن ان يقوم بقلب العبد ايمان تام مع كونه يعادي الله ورسوله ويسب الله في الظاهر من غير اكراه. ولهذا
كفر فابننفق هنا نشرحها يعني ابن تيمية بيقول - [01:27:01](#)

على قولهم لما زعموا ان الايمان مجرد المعرفة وان الكفر فقط هو الانكار زعموا ان العبد يمكن ان يكون مؤمنا صحيحا الايمان بل تام
الايمان كامل الايمان يعني وكونه يسب الله ويعادي الرسول - [01:27:15](#)

يقول صلى الله عليه وسلم ليه ؟ لانه يعرف ربنا. جعله مجرد مجرد معرفة ربنا هي الايمان يبقى كل حاجة يعملها بعد كده ليست كفرا.
وهذا طبعا من اعظم الضلال. ابن تيمية بيقول لهذا - [01:27:33](#)

كفر وكيع بن الجراح واحمد بن حنبل وغيرهما من الائمة من قال بقولهم. يبقى يعني ابن تيمية بيقول ان الائمة كفروا من قال بهذا.
طبعا هناك موانع اخرى ممكن ان يكون جاهلا لا يعلم. ممكن ان يكون عنده خطأ في التصور. نحن نتكلم هنا عن كفر القول -

[01:27:46](#)

طيب المهم شف ابن تيمية يا شباب بدأ الاستطراد من امتى ؟ شف برضو عشان نركز بدأ الاستطراد من اول
صفحة اربعينية بدأ من هنا وهو بيتكلم عن فكرة الاقرار. طب هو كان بيتكلم عن ايه ؟ دايما نسأل نفسنا كده. هو بيتكلم اول ما اتوه
اول ما تلاقي نفسك توهت - [01:28:04](#)

هو الاول كان بيتكلم عن ايه وايه اللي دخله في الموضوع ده وانتهى منه امتى ؟ وكان بيりد على مين هو كان بيتكلم عن فكرة كل له
قاطعون يعني مقرنون. طيب كويس - [01:28:23](#)

اه قال مقرنون يعني الاقرار الفطري اه ذكر ادلتهم وضاعفها ضاعف استدلالهم بالالية وضاعف استدلالهم بالحديث ثم بين ان هذه
الفطرة ثابتة ثم بين ان بعض الناس يحتاج الى ان نعلمه هذا الامر الفطري. آآ لكنه مثلا يعني ضل هذا في هذا الباب - [01:28:35](#)

ثم رد على المتكلمين الذين زعموا اننا لو اثبتنا المعرفة الفطرية الضرورية فاننا ننكر بذلك اصل التكليف. رد عليهم من اوجه كثيرة ثم
بعد ذلك بين اصل الخطأ عندهم ثم بعد ذلك رجع مرة اخرى الى الموضوع اللي هو ايه ؟ اللي هو معنى كلمة قاتلون - [01:28:54](#)

واضح يا شباب ؟ انا ماشي معكم واحدة واحدة اهو قال المقصود هنا يعني احنا استطردنا في اللي فات المقصود هنا والمقصود هنا
بيان قول من قال من السلف كعكرمة وابي مالك اللي هو غزوان آآ ابو مالك الغفارى - [01:29:15](#)

كل له قاطعون اي مقرنون له بالعبودية يقصد اللي هو الاقرار الایه ؟ الاقرار العام. او بمعنى الفطرة طيب هنجيب الوجه الرابع بقى يا
شباب. هنرجع تاني للوجه الرابع قال ابن ابي حاتم والوجه الرابع شف ابن تيمية شف دقته - [01:29:30](#)

كان هو المفروض يقول ايه والوجه الرابع كذا. لان هو اساسا بدأ الكلام عن ابن ابي حاتم لكن هو عارف ان القاري ممكن ينسى ان
الكلام لابن ابي حاتم وقال قال ابن ابي حاتم مع ان الكلام في اساسه لابن ابي حاتم ابن تيمية فقد خرج استطرادا وتعقيبا -

[01:29:45](#)

واضح يا شباب قال ابن ابي حاتم والوجه الرابع. الوجه الرابع ده يا شباب معطوف على الوجه الثالث
اللي هو في صفحة كم يا شباب ؟ في صفحة - [01:30:05](#)

في صفحة حداشر صفحة حداشر معنا الوجه الایه ؟ الوجه الثالث صفحة حداشر في الفقرة الثانية قال رحمة الله ثم روى بسانده
المعروف عن الريبع ابن انس كل له قاطعون قال كل له قائم يوم القيمة. ده وجه اخر تماما - [01:30:15](#)

ليه يا شباب لماذا هم حاولوا ان يفسروا هذه الایة بهذه الوجه لان هذه الایة فيها مشكلة آآ آآ يعني طبعا هي ليس فيها اشكال لا يمكن
ان يكون الاشكال في نفس النص وانما - [01:30:39](#)

الاشكال في فهمنا نحن واضح يا شباب ؟ ليس هناك نصوص في الوجه لا متعارضة ولا مشكلة لا يمكن. وانما التعارض يأتي في ذهن

الباحث والاشكال يأتي بحسب علم الباحث كما قال النبي صلى الله عليه وسلم الحال بين والحرام بين وبينهما امور مشتبهات لا يعلمهن كثير من الناس. يعني ان الشبهة قد تقع عند بعض الناس وتكون عند بعض الناس معلومة - [01:30:52](#)
ليس فيها شبهة. واضح؟ فالاشكال والشبهة والصعوبة والسهولة كل هذه امور نسبية فهم فيها الربيع ابن انس يقول كل له قاطعون يعني يوم القيمة. وهذا طبعاً آمنى صحيح. لكن يا شباب اخذنا قبل ذلك كثيرا - [01:31:14](#)
ليس معنى آن هذا المعنى صحيح يقتضي ان يكون تفسيرا للآية المعينة واضح يا شباب؟ فاكررين لما اتكلمنا عن قد آن قد افلح من زكها وقد خاب من دسها - [01:31:31](#)

وكثير من المفسرين قالوا قد افلح من زكي الله نفسه. فابن تيمية قال لهم صح المعنى ده صحيح. بس مش هو المقصود من الآية ليس المراد من الآية الامور القدريه. وانما المراد بالآية مسؤولية العبد عن تزكية نفسه - [01:31:45](#)
اذا يا شباب لا تلازم بين كون المعنى صحيحا وبين كون المعنى تفسيرا للآية المعينة فهذا الكلام الذي قاله الربيع بن انس هو صحيح ليس هو تفسير الآية او لا يصح ان يكون هو كل ما في الآية. يمكن ان يكون من معاني الآية. وفرق بين - [01:32:01](#)
ان يكون التفسير معنى ضمنيا في الآية وبين ان يكون التفسير هو كل الآية. يعني ايه يا شباب؟ يعني لما النبي صلى الله عليه وسلم يقول الا ان القوة الرمي - [01:32:23](#)

او ان الشرك لظلم عظيم يقول ان هو ده آن قول الله سبحانه وتعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون هل هنا النبي صلى الله عليه وسلم يحصر كل انواع الظلم في الشرك؟ لا - [01:32:36](#)
وانما ذكر اعظم الظلم كذلك لما قال الا ان القوة الرامي هذا تفسير بالمثال لا يقصد ان القوة فقط في الرمي وانما هو مثال للقوة. واضح يا شباب آن فهنا لما قال كل له قاطعون قال كل له قائم يوم القيمة. هذا معنى صحيح - [01:32:50](#)

واضح وهو احد معاني القنوت لكن ليس هذا كل القنوت مين يا شباب الفكرة دي لما انسان مثلا واحد يقول له ما هو العمل الصالح؟ يقول له العمل الصالح انك تصلي انك تصوم انك تبر الوالدين هل هذا للحصر ام للتمثيل - [01:33:11](#)
هو للتمثيل. لأن الصلاة والزكاة والجهاد مثلا لا ليست هي كل الاعمال الصالحة قال رحمة الله والخامس اه ثم روى بسانده من حديث عبدالله بن المبارك عن شريك عن سالم من عن سعيد بن جبير كن له قاطعون - [01:33:30](#)
بقول الاخلاص قلت ابن تيمية هنا بقى هيعقب يا شباب وهذا وان اراد به اعترافهم هذا ان اراد به اعترافهم بانه ربهم وانهم اذا اضطروا دعوا الله مخلصين له الدين فهو من جنس قول عكرمته. والا فالاخلاص الذي امروا به وهو ان يعبدوا الله مخلصين له الدين. انما قام به المؤمنون - [01:33:49](#)

وهذا انما يكون على قول من يزعم ان الآية خاصة ولم يذكر ابن ابي حاتم هذا صريحا عن احد من السلف الا ان يتأنى على ذلك قول ابن عباس او قول سعيد. رکزوا بقى يا شباب - [01:34:13](#)

عشان الحلة الصغيرة دي فيها فوائد كبيرة جدا ابن تيمية هنا الشباب هيذكر القول الخامس. طيب فين القول الاول والثاني والثالث والرابع قوله الاول مطيونون. ورد عليه اشكال اللي هو كيف يطيع الكافر - [01:34:28](#)

القول الثاني مصلون اللي هو نسب الى ابن عباس وقيل ان هو جعلها خاصة وبالقول الثالث مقررون لله بانه خالقهم ورازقهم اللي هي الفطرة والقول الرابع قائمون لله يوم القيمة - [01:34:43](#)

وبالقول الخامس اللي هو مروي عن سعيد قال الاخلاص قلوا له قاطعون يعني بقول الاخلاص ابن تيمية هنا بيقول والله القول ده يحتاج ان احنا نحلله. طب ازاي لو قصد الاخلاص بمعنى اعتراف هؤلاء لله بانه رب وحده - [01:34:58](#)

هذا معنى صحيح ولو قصد بالاخلاص ان المشركين حتى المشركين حينما يكونون في ضائقة او في شدة او يكونون مضطربين فانهم يخلصون لله. كما قال الله سبحانه وتعالى دعوا الله مخلصين له الدين - [01:35:17](#)

فاما قصد هذين المعنيين فالكلام صحيح اما ان قصد الاخلاص الذي هو ان يعبد الله وحده فهذا ليس صحيحا. والا ستجعل الآية خاصة بالمؤمنين واضح كده مع ان الآية عامة فكيف تجعلها خاصة؟ يعني ابن تيمية يقول هنا الآية قالت كل له قاطعون - [01:35:33](#)

والله يا شباب هذا الكلام الذي نقرأه من احسن ما يمكن ان يقرأ هذا تحليل لكتاب الله يعلمك كيف تفقه كتاب الله. ونحن يا شباب انما نتعلم كل العلوم ونكتسب كل المعارف لنفهم - [01:35:56](#)

فيها كتاب الله لأن كتاب الله هو الهدى كتاب الله يا شباب ليست قيمته انك يكون عندك ادلة وتقعد تقول لا ابدا. كتاب الله هو الهدى بقدر ما تصرف وقتك وهمك لكتاب - [01:36:11](#)

يهديك الله سبحانه وتعالى ان هذا الكتاب يهدي للتي هي اقوى. نحن اخترنا هذا الكتاب ليكون نموذجا لنا نتعلم كيف تفقه كتاب الله. شف الخطوات اللي ماشي فيها خطوة تسلم الى خطوة وهكذا - [01:36:24](#)

وهنا يحلل القول يقول له لو انت قلت بان انت تقول هنا كل له قاطعون يعني بقول الاخلاص. هو يكلم كأنه يكلم سعيد بن جبير يقول له لو اردت اعترافهم - [01:36:39](#)

لله سبحانه وتعالى بانه الخالق وحده صحيح ولو اردت انهم اذا اضطروا عبدوا الله وحده صحيح. واضح؟ ويكون هذا قال ويكون هذا من من من جنس قول ايه عكرمة يعني هو بيرجع الاقوال بعضها ايه لبعض يا شباب. طيب القول ده اللي هو ابن تيمية - [01:36:52](#)

نسبة الى عكرمة فين هو احنا دلوقتي هو زكر اسم عكرمة. طب هو عكرمة قال ايه؟ عكرمة موجود عندنا صفحة حداشر اللي هو الوجه الثالث مروي عن عن يزيد النحوي عن عكرمة كل له قاطعون يعني مقرنون - [01:37:12](#)

يبقى ابن تيمية بيقول له لو قصدت بقولك بقول الاخلاص اللي هم قاتلون لله بقول الاخلاص انهم يقررون بان الله وحده الخالق يبقى هو ده نفس قول عكرمة. يبقى ابن تيمية بيعمل ايه هنا يا شباب - [01:37:28](#)

يعملك ان ترجع الاقوال المتماثلة الى اصل واحد. احيانا شخص يقول لك ايه هذه المسألة فيها عشر اقوال. بينما المسألة اساسا ما فيهاش غير قولين. يعني كل الاقوال دي بتحصر في قولين. بعض الناس بيحب يعمل كده. ان هو يكفر الاقوال. يقول لك ايه؟ مثلا - [01:37:41](#)

صلوة الجمعة هل يجب فيها الغسل ام لا بقول لك ايه على ثلاثة اقوال آآ الاول وجوب الغسل. والثاني عدم الوجوب. والثالث الوجوب اذا كانت رائحة الانسان ليست حسنة. ها اصلا ده مش صحيح. لأن محل - [01:37:58](#)

المسألة عندنا هنا بغير هذه المعطيات انسان عادي عايز يروح صلاة الجمعة يجب انه يغتسل ولا لأ ففي واحد ناس قالت يجب وناس قالت يستحب. لما انت تيجي تقول وقال بعض الفقهاء يجب اذا كانت رائحته ليست حسنة وتجعل هذا قولها ثالثا. لأ هو مش - [01:38:16](#)

ثالث لأن دي صورة اخرى هذه صورة اخرى. نحن هنا نتكلم مثلا واحد بيقول لك هل يجوز ان تساور المرأة بغير حرم في الشريعة؟ فانت تقول له فيها قولان القول الاول جائز والقول الثاني غير جائز. ما ينفعش تيجي تقول ايه؟ وهناك قول ثالث اذا كانت المرأة مضطربة فانها تساور. هذا مش قول سالس لأن دي - [01:38:34](#)

اخري اصلا دي مسألة تانية واضح يا هشام؟ يعني احيانا الانسان يكفر الا ووجه الخلاف بينما هو يجلب مسألة اخرى. يعني مسلا تيجي تقول لواحد هل تارك الصلاة كافر او ليس كافرا - [01:38:56](#)

يبقول لك فيها خمس اقوال. هي ما فيهاش غير قولين يا اما كافر يا اما فاسق ماشي كده فانت تيجي تقول ايه اه هو لو اقر بها وتركتها اه جحودا - [01:39:13](#)

آآ يبقى كافر آآ اقصد آآ لو تركها جحودا يبقى كافر. ولو اقر بها وتركها كسلا غير كافر. يبقى انت كده جعلت مسألة اخرى. احنا يا بنتكلم عن ترك الصلاة. والمسألة التي - [01:39:26](#)

اختلف فيها الفقهاء هي ترك الصلاة كسلا. للمقر بها. واحد بيقول الصلاة موجودة لكن هي آآ لكن مش هصلبي اما المسألة الاخرى ان واحد اساسا تارك الصلاة بمعنى انه جاحد للصلاه دي مسألة تانية. يبقى اذا يا شباب ابن تيمية هنا يعلمك ان ترجع الاقوال المتماثلة - [01:39:37](#)

تحت اصل واحد يبقى يقول هنا لسعيد بن جبير لو انت تقصد ان بقول الاخلاص يعني ان العباد مفطورون على الاقرار بان ربهم واحد
يبقى هو ده نفس كلام عكرمة اللي قاله - [01:39:57](#)

ولو قصدت بقى ان هم مخلصين لله عند الاضطرار اه يبقى ده مش الاخلاص المطلق. لأن الاخلاص المطلق مش عند الاضطرار يعني
لما يكون الانسان حين حين بينما يكون مضطراً يكون مخلصاً. وإذا لم يكن مضطراً اشرك بالله فهذا كافر - [01:40:15](#)
ولا يجعله مؤمناً اخلاصه لله في بعض المواطن فاهمین يا شباب؟ قال ابن تيمية والا فالاخلاص الذي امروا به وهو ان يعبدوا الله
مخلصين له الدين انما قام به المؤمنون - [01:40:34](#)

واضح؟ وهذا انما يكون يعني ممكن نفسر هذه الاية بالاخلاص اذا زعمنا انها خاصة ولم يذكر ابن ابي حاتم هذا صريحاً عن احد
من السلف الا ان يتأنى على ذلك قول ابن عباس او سعيد. يعني ممكن - [01:40:49](#)

طبعاً كلمة كل له قاطنون هذه عمة شباب فاهمین يا شباب؟ ملش السماحة كل شوية بتقع. فكلمة كل له قاطنون عامة. فاحنا عندنا
الآن خمس اوجه ما جاش عندنا في اي وجه من هذه الا ووجه ان هي خاصة. الا ما يمكن ان يفهم من قول ابن عباس اللي هو قاتنون
يعني مصلون او من قول سعيد بن جبير - [01:41:08](#)

يعني قاتنون بقول الاخلاص لكن ابن تيمية يا شباب بيبين كثيراً ان الاية عامة ولا يجوز ان نخرجها عن العموم الا بحجة فاهمین يا
شباب يعني يعني ان شاء الله بقى لنا ربع ساعة ونخلص الدرس - [01:41:33](#)

لكن والله الكلام ده شيق والله الانسان لو لو بقى يقرأ في هذا الكلام عشرين ساعة لا يمل المفروض يعني ان الانسان اه يتحول الدرس
العلمي عنده من عبء الى قرة عين يعني المفروض انك تفرج - [01:41:49](#)
ان تسمع ايات وتفسير افهم كلام اهل العلم لازم تحاول ان تشعر بهذه اللذة يعني انت احياناً تبدأ في امر ما تتبع فيه الاول وبعد
كده يصبح قرة عين لك - [01:42:03](#)

زي ما كثير من اهل العلم يقول ان احنا تعينا كثيراً في قيام الليل آآ وبعد كده استمتعنا به. كتير من الناس مسلاً بيمل جداً عند قراءة
القرآن لكن بعد كده - [01:42:17](#)

يصبح في جنة في الدنيا وهو يقرأ القرآن. بعض الناس ايضاً لما بيكون مثلاً بيمارس رياضة هاجيب لكم حتى مثال بسيط ممكن لو
شال حديد شوية بيتحنق بس بعد مدة بيبقى راحته ومتعبته في ان هو يلعب مثلاً ضغط او بطئ او يجري او هكذا - [01:42:29](#)
فالانسان يا شباب بيتتعب شوية في هدفه. بس بعد ذلك يصير هذا الهدف متعة له وقرة عين حتى قال الناظر بن شمي لا يوجد
الانسان لذة العلم حتى يجوع وينسى انه جائع - [01:42:45](#)

والامام الشافعي لما كانت عنده جارية وكانت تنتظره وهو نسي وجود هذه الجارية لانه كان يدرس العلم. يعني نسي الانسان حينما
يعني يغيب بشيء فانه يغيب به عن باقي الامور. ينسى ان هو جعان وينسى الاشياء التي يلهو بها الناس وتصبح قرة
عينه فيها قرة عينه في هذه الامور التي تبدو صعبة على غيره وقال الله سبحانه وتعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله
لم يمحن طيب قال رحمة الله هذا ولم يذكر ابو الفرج هذا - [01:43:19](#)

عن احد من السلف هذا اللي هو ايه اللي هو ان هذه الاية خاصة هذا ولم يذكر ابو الفرج اللي هو ابن الجوزي هذا عن احد من السلف
لم يذكره الا فيما تقدم عن ابن الانباري بل قال للمفسرين في المراد بالقنوت هنا ثلاثة اقوال - [01:43:35](#)

احدها انه الطاعة قال ابن عباس وابن جبير ومجاهد وقتادة والثاني الاقرار بالعبادة قال واكرمة وسدي والثالث القيام قاله الحسن
والرابع آآ لأن كلمة هذا ولم يذكر ابو الفرج آآ هذا كأنه يقصد القول الاخير - [01:43:52](#)

استنى كده لانه يقصد قول اللي هو قول سعيد ابن جبير اللي هو انها بقول الاخلاص اطن يعني او ان او انه يقصد آآ لانه يقصد
الكلمة الاخيرة شباب اللي هي انها لها خاصة - [01:44:15](#)

لانه رحمة الله هنا يقصد هذا ولم يذكر ابو الفرج هذا عن احد من السلف يعني ان الاية خاصة لم يذكروا الا فيما تقدم عن ابن الانباري
اللي هو ايه - [01:44:36](#)

اللي هو عندنا صفحة آآ عشرة اه اللي هي اه الوجه الاول احدها ان يكون ظاهرها العموم ومعناه الخصوص يا شباب؟ يبقى الناس
اللي معها الكتاب تعلم آآ على كلمة هذا - [01:44:48](#)

اللي هي صفحة عشرة عشان ما تتوهش طالب القال وللمفسرين ذكرناها قال وفي اه وفي وفي معنى القيام قولهن احدهما انه القيام
له بالشهادة بالعبودية والثاني انه القيام بين يديه يوم القيمة - [01:45:06](#)

قال لكن طائفه من المفسرين ركزوا يا شباب دلوقتي عدنا معنى القيام. يعني لو قلنا ان القنوت هو القيام وليس الطاعة. يبقى احنا
في فكرة تانية هنا طيب هيفسر بايه - [01:45:28](#)

فسر بامرین القيام له بالشهادة بالعبودية والثاني القيام بين يديه يوم القيمة قال لكن طائفه من المفسرين ذكروا عن المفسرين قولين
كالتعلبي والبغوي وغيرهما قالوا والل蜚 للبغوي. شف الدقة يا شباب - [01:45:40](#)

هو بينقل هذا الكلام عن التعلبي والبغوي. لكنه دقیق قال بين لك ان هذا الذي سيسوقه هو لفظ البغوي ذي الدقة يا شباب هي دي
الدقة ان لو لو انت بتتنقل فكرة عن اکثر من شخص - [01:45:57](#)

ثم ذكرت لفظ احدهما لا يجوز ان تنسن بباقي الالفاظ الى الاثنين الدقة يا شباب احنا بنتعلم هنا في البحث وصول البحث العلمي اللي
منها الانصاف والعدل والتثبت والدقة وقصد وجه الله والجمع - [01:46:13](#)

والثاني في في تحليل الاقوال والحلام في اصدار الاقوال. الرجوع عن الخطأ اذا ظهر. هذه هي مكونات باحث الذي يعد عمله عملا
صالحا حتى لو اخطأت رحمه الله والل蜚 البغوي كل له قاطنون قال مجاهد وعطاء والسدي مطيعون. وقال عكرمة ومقاتل موقنون
بالعبودية وقال ابن كيسان قائمون بالشهادة - [01:46:29](#)

القنوت القيام. قال النبي صلی الله عليه وسلم افضل الصلاة طول القنوت قال واختلفوا في حكم الاية فذهب جماعة الى ان حكم
الاية خاص قال مقاتلون طبعا قال هنا ده ده كلام البغوي يا شبابها. ابن تيمية بينقل عن البغوي ها - [01:46:54](#)

لسه الكلام مع البغوي رحمه الله قال البغوي واختلفوا في حكم الاية فذهب جماعة الى ان حكم الاية خاص قال مقاتل وهو راجع الى
عزيز وال المسيح والملائكة وعن ابن عباس انه قال هو - [01:47:11](#)

الى اهل الطاعة دون سائر الناس يبقى هنا يا شباب دخلنا في امر اخر يا شباب بقى. وهو ايه؟ وهو ان بعض الناس قال ان حكم هذه
الاية خاص وليس عاما - [01:47:24](#)

طيب الذين فسروا هذه الاية اللي هي كل له قاتلون بان هذا يراد به ناس باعینها مش كل الناس فسروا بماذا ناس فسروا الاية بان
المراد بها مؤمنون. ان المؤمنون هم اللي بيقسطوا لله - [01:47:37](#)

وناس فسروا الاية بان القاتن هو عزيز وال المسيح والملائكة. ليه لان الاية اساسا بتتكلم في من ادعى انه ولد الله قالوا اخذ الله ولدا.
خلاص؟ سبحانه بل لهما في السماوات والارض كل له قاطنون - [01:47:55](#)

يبقى قالوا ان هذا العموم اللي هو كلمة قل مصروف الى من ادعى انه ولد الله اللي هو العزيز وال المسيح والملائكة. وبالتالي ربنا يقول
هؤلاء الذين تتخذونهم الهة من دوني او تعبدونهم من دوني - [01:48:12](#)

ام لي قاطنون يبقى كلمة كل لا يرجع الى كل الخلق وانما يراد به من ادعى انه ولد الله. فهمنا مأخذ هذا القول يا شباب مأخذ هذا
القول له وجه لكن ابن تيمية سيبين خطأ هذا يا شباب - [01:48:33](#)

يعني يا شباب هؤلاء ما هو خطأهم؟ هل خطأهم في انهم جعلوا المسيح والملائكة عبادا لله مطيعين لله؟ لأنما الخطأ انهم حصرروا
ذلك فيهم يبقى احيانا يا شباب يكون الخطأ في الحصر وليس في المعنى. يعني لما يقول المرجئة الایمان هو التصديق فقط -
01:48:49

هل الخطأ انهم جعلوا التصديق من الایمان ام ان الخطأ انهم حصرروا الایمان في التصديق.
واضح كده يا شباب؟ طيب قال رحمه الله اه اضرب لكم مثال ثانی عشان تفهموا الفكرة دي. لو ان شخصا قال محمد - [01:49:12](#)
بشر محمد اللي هو النبي صلی الله عليه وسلم بشر فقط هل هو اخطأ في كونه جعل النبي صلی الله عليه وسلم بشر؟ لأن النبي صلی

الله عليه وسلم بشر. قل انما انا بشر مثلكم - 01:49:34

لكنه اخطأ في حصره ذلك وانما النبي صلى الله عليه وسلم بشر وعبد ورسول. طب لو ان شخصا قال محمد رسول الاميين كما كان يقول اليهود. يعني هو رسول للاميين اللي هم - 01:49:46

ليس معهم كتاب اللي هم بتوع المؤمنين المشركين يعني. اللي هم العرب هل هذا الكلام خطأ؟ هذا الكلام خطأ وصواب خطأ لانه حصر نبوة النبي صلى الله عليه وسلم في الاميين - 01:49:59

وصواب لانه جعل النبي صلى الله عليه وسلم مبعوثا للاميين. اذا يا شباب احيانا يكون خطأ القول في الحصر طيب قال رحمه الله قال وقد ذهب جماعة الى ان حكم الاية عام في جميع الخلق لان لفظ كل يقتضي الاحاطة بالشيء بحيث لا يشد لا يشد - 01:50:13
مولاي شذ منه شيء ثم سلكوا في الكفار طرقيين. شف شف التحليل اقسم بالله انت بتقرأوا كلام دهب والله العظيم الذي يعني قرأ اهل العلم يعرف قيمة هذا الكلام على احسن ما يكون. الرجل يدير لك يدير لك كيف تفقه كتاب الله. ماشي معك خطوة خطوة - 01:50:32

يعني والله انت الكتاب ده يتدرس هذا الكتاب يدرس كنموذج كيف يفقه كتاب الله كيف نأتي الى الايات التي يبدو فيها شيء من الاشكال وكيف نحللها؟ شف بادى معك واحدة واحدة - 01:50:54

بعد ما جاب لك ان الاية ذكرت عامة ذكر لك الاشكالات ثم ذكر ان بعض الناس جعلوها خاصة. طيب الناس اللي جعلوها عامة كيف فسروا قنوت الكافر خلاص فيه ناس قالوا خاصة يعني خاصة بالمؤمنين. تمام - 01:51:06
وفي ناس قالوا هي عامة يعني يدخل فيها كل الخلق طيب بماذا اجاب هؤلاء عن الكفار؟ كيف يكون الكافر قانتا لله؟ هو ده بقى موضع الكلام الان رحم الله ابن تيمية رحمة واسعة ورفع درجته في - 01:51:25

يعني في عليين قال رحمه الله ثم سلكوا في الكفار طرقيين. قال مجاهد تسجد ظلالهم لله عز وجل على كره وظلالهم بالغدو والاصال وقال السدي هذا يوم القيمة دليله وعنت الوجوه للحي القيوم. وقيل قانتون مذللون مسخرون لما خلقوا له. الرجل الرجل - 01:51:44

يبذكر لك الاقوال ويذكر لك مأخذها ثم يعقب طيب عندها هنا المسلك الاول سلكوا في الكفار طرقيين خلاص كده ابن تيمية كمان بيعجم لك الاقوال المتشابهة. الطريق الاول طريق مجاهد قال لك تسجد ظلالهم. يعني الظل يسجد - 01:52:06
يعني الانسان وان لم يسجد لله فيسجد ظله. خلاص؟ واستدل بايه؟ وظلالهم بالغدو والاصال طيب السدي ماذا قال؟ قال السدي هذا يوم القيمة. يعني طب حجته عانت الوجوه للحي القيوم. تمام - 01:52:25

وجعل هذا عنت الوجوه يعني قانتت طيب وقيل قاططون مذللون مسخرون لما خلقوا يعني ان الله يدبر امره قلت من قال بالخصوص فانه قد ينظر الى سبب الاية. هنا بقى بيحلل الاقوال. بيقول لك لماذا قالوا - 01:52:40
ابن تيمية هنا يعلمك الا تنظر في المقالة وانما تنظر في نشأنها وسببها. لماذا قالوا؟ انت حينما تنظر الى العلمانيين الذين وصلوا الى جحدي الخالق وجحد الله وجحد اليوم الآخر وجحد الرسالة والوحى وكل دين - 01:52:58
هذه هي المقالة لكن كيف وصلوا اليها؟ لماذا؟ واضح يا شباب مهم. سؤال لماذا هذا آآ هو الذي يعرفك آآ كيف تعالج هذا الخطأ وكل من ليس عالما بسبب المرض - 01:53:17

فانه لا يستطيع ان يقضي على هذا المرض ان سبب المرض هو المفتاح لعلاج هذا المرض كذلك الاقوال انا لازم اعرف هم لماذا قالوا وكيف قالوا بهذه هؤلاء الذين قالوا ان الاية مخصوصة. لماذا قالوا؟ ما حجتهم في انها مخصوصة؟ وقد قال الله كل - 01:53:32
كل له قانتون. قال رحمه الله قلت من قال بالخصوص فانه قد ينظر الى سبب الاية. وهو ان آآ انهم قالوا اتخد الله ولدا. وهذا ائما قالوه في الملائكة والانبياء كالمسيح والعزيز - 01:53:52

سبحانه ان الذين قيل فيهم انهم آآ انه اتخدتهم اولادا عباد قاططون له يعني انتم بتقولوا ان الملائكة والانبياء والمسيح اتخدوا آآ يعني ابناء لله او اولادا. الله اتخدتهم اولادا له - 01:54:05

هم قانتون لله واضح كده فواحد ممكن يقول قانتون لله طب ايه المشكلة؟ ايه المشكلة لما يكونوا اولاده ويكونوا قانتين له؟ ده بردہ اشكال يعني ربنا سبحانه وتعالى يبطل ادعاء هؤلاء ان له ولد - 01:54:23

بان يقول ان هؤلاء الذين ادعیتم انهم اولاد لي هم قانتون لي وممكن واحد يقول لك طب ايه يعني ما هم اولادك وقانتون. فابن تيمية سبب خطأ هذا. لماذا يا شباب - 01:54:43

لان القانت لان المملوك المملوك لا آآي يوصف بالقنوط. اما الولد فلا يوصف بالعبادة. يعني كيف يكون مملوكا لله وهو ولد لله. هذا ليس صحيح لا يوصف الولد بانه مملوك - 01:54:57

نعم؟ طيب نكمل كده عشان نفهم هذا المعنى تبين ابن تيمية هنا هي عمل ايه بقى يا شباب؟ سيجمع النظائر يعني الایات المتشابهة في نفس الفكرة ليخلص بها آآان تكون تفسيرا للذين قالوا ان الاية مخصوصة. يعني ايه يا شباب - 01:55:16

يعني في ناس عندنا قالوا ان الاية مخصوصة. كل له قانتون يعني ايه؟ كل له قاطنون يعني ان اه هؤلاء الذين اه اه زعم فيهم انهم اولاد لله هم قانتون لله - 01:55:35

اللي هو المسيح والعزيز والأنبياء وان كان العزيز فيه تفصيل يعني هل العزيز آآي يعني كان صالحا او ليس صالحا هذا فيه تفصيل ربما يأتي معنا ان شاء الله في وقت اخر لان ليس عندنا حجة - 01:55:51

آآثبتت هذا ان العزيز هذا كان نبيا او كان صالحا او نحو ذلك ان شاء الله يأتي لنا وقت اخر نفصل فيها لان بعض الباحثين يرى ان عزيز هذا كان من يحرفون الوحي - 01:56:07

لبني اسرائيل وكانوا آآي يعبدونهم من دون الله بمعنى انهم آآي يطعونهم ويتخذونهم اربابا يحلون لهم ما لم آآيحله الله ويحرمون عليهم ما احله الله فلذلك الحديث عن العزيز هنا بأنه كان عبدا لله كما ان المسيح كان عبدا لله هذا يحتاج آآ الى نظر. لكن المهم ان احنا عندنا قدر ثابت وهو ان المسيح عليه السلام - 01:56:21

هو عبد ورسول والملائكة كذلك ادعى في هؤلاء انهم ابناء لله لكن هؤلاء قانتون لله. فابن تيمية هنا يا شباب بقى سيجمع نظائر تبين ان الله بين ان من ادعى انه عبد لله فانما هو عبد لله ولا يمكن ان يكون الولد عبدا والعبد ولدان - 01:56:48

قال رحمة الله ابن تيمية ذكر اياته هنا يا شباب هي جمعها طبعا ما فائدة هذا يا شباب؟ هي فائدة جمع النظائر وجمع الایات تحت الباب الواحد قال رحمة الله طيب كيف نستفيد من هذا يا شباب - 01:57:10

لاحظوا شيء كده احنا الاية عندنا لو احنا جبنا اول صفحة في الكتاب. الاية عندنا بتقول ايه يا شباب وقالوا اخذ الله ولدا سبحانه بلغوا ما في السماوات والارض كل له قاطنون - 01:57:24

صح كده بديع السموات والارض واذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون. هي دي الاية اللي احنا انطلقنا منها يا شباب. صح طيب انا حينما اجمع النظائر لفهم هذه الاية. ده انا عندي نظائر كثيرة. واحد - 01:57:38

عندي النظائر التي تتحدث عن ادعاء هؤلاء ان لله ولدا. دي نظائر لوحدها قصة طيب الامر الثاني عندي نظائر تثبت ان لله ما في السماوات وما في الارض. ده قصة تانية - 01:57:52

طيب عندي نظائر اخرى للفظ القنوت وقنوت كل الاشياء لله او بعض الاشياء لله وعندي نظائر اخرى ان الله اذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون. شفتم يا شباب - 01:58:08

الاية الواحدة حينما نبحثها الامر اعمق بكثير جدا من ان ان نعرف دلالة الالفاظ اللغوية ولا ان نعرف فقط سبب النزول ولا ان نجمع كلام المفسرين. ولا حتى ان نجمع الایات المتشابهة في موضوع واحد من الاية. بل ان نجمع - 01:58:20

كل فكرة في هذه الاية ابن تيمية هنا دخل في ادلة اخرى خالص سابه من كلمة القنوت ودخل في فكرة اللي هو ادعاء ان الله اخذ ولدا رحمة الله رحمة واسعة - 01:58:38

ثم بعد ذلك يبكي ابن تيمية في اخر عمره لما كان في السجن يقول لأخيه بكيرت اني ضيغت عمري في غير كتاب الله يعني يقصد ان هو ما لوش تفسير يعني - 01:58:52

الله يعني انا لا اعلم مفسرا يعتني بتحرير دلالات الفاظ كتاب الله كما فعل ابن تيمية رحمة الله يعني المفسرون الاخرون ائمة وعلى العين والرأس لكن ان يؤتى الى اية واحدة فتبحث بهذا الشكل - 01:59:03

بهذا التفصيل بهذا الجمع بهذا التحرير. هذا والله امر يعني في رأيي ان ابن تيمية له فيه القدم الاعلى. رحمة الله رحمة واسعة قال رحمة الله وهذا آآ وهذا انما قالوه في الملائكة والانبياء كال المسيح والعزيز والعزيز - 01:59:22

تبين سبحانه انه آآ طبعا قد يفهم من كلامه انه يقول ان العزيزنبي ها؟ لانه قال والانبياء كال المسيح والعزيز وانا في رأيي ان ابن تيمية ليس عندي علم هل هو يقول بان العزيزنبي ام لا. لكن الراجح هندي ان العزيزليسنبيا. بل ليس صالح اصلا - 01:59:40 يعني بحسب بحث ابي العزيزليس يعني ليس آآ ليسنبيا هذا ليس عندنا حجة فيه وبحث بعض الباحثين الذين يعني قرأت لهم آآ واستفدت من بحثهم انه خلص الى ان العزيز هذا كان يضع - 01:59:59

لبني اسرائيل يعني تحريرا للكتاب او يأمرهم بما لم يأمرهم به الله. المهم ان هو على الاقل الى الان الشباب ليسنبيا او على الاقل ليس عندنا حجة انهنبي. خلينا نتفق على هذا. ليس عندنا حجة انهنبي - 02:00:18

هل هونبي او ليسنبيا؟ هل هو صالح او ليس صالح؟ هل كان يعني يحرف الكتاب لهم هذه امور ظنية لا يستطيع الانسان ان يقطع بها ونحن لا ننتفع من ذلك. ربما ننتفع في ذلك فقط - 02:00:33

للرد على اليهود الذين يقولون انتم تزعمون اننا نقول ان عزيزابن الله ونحن لم نقل ذلك هذا فقط يعني دي شبهة مشهورة جدا يقولون القرآن يقول اننا نزعم ان آآ عزيزابن الله ونحن لا نقول ذلك - 02:00:47

فقام بعض الباحثين باثبات انهم يقولون انه ابن الله وان عزيزآآ لم يكننبيا ولم يكن صالح بل كان يعني يأمرهم بما لم يأمرهم به الله وكانوا يطیعونه وكانوا يتخدونه ربا من هذا الوجه - 02:01:01

طيب آآ نرجع للكلام يا شباب قال فبین سبحانه ان الذين قيل فيهم انهم اتخذهم اولادا عباد قاطنطون له. كما ذكر في الانبياء يعني في سورة الانبياء وقالوا اتخد الرحمن ولدا سبحانه بل العباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامرهم يعملون. يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يشفعون الا من ارتضى وهم من خشيته مشفقون - 02:01:17

فان الضمير في قوله وقالوا عائد على المشركين وهم انما قالوا ذلك في الملائكة وال المسيح وعزيز فانما قال ذلك فيهما اهل الكتاب. وسياق الاية يبين ذلك فانه قال وما خلقنا السماء والارض وما بينهما - 02:01:42

مین لو اردنا ان نتخد له ولاتخذناه من لدنا ان كنا فاعليناه بل ننذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق الى قوله بل عباد مكرمون وقوله تعالى وما خلقنا السماء والارض وما بينه باطلا. لاحظوا يا شباب ان هو جمع سياق الاية يعني انت لو شفت الاية اللي هي كلمة بل عباده مكرمون دي موجودة في صفحة بينما سياق - 02:01:59

قل اية في صفحة اخرى يعني ربنا سبحانه وتعالى يقول ايه يعني يبين ان هؤلاء لما قال وما خلقنا السماء والارض وما بينهما لاعبين. دي في سورة الانبياء موجودة في صفحة. في الصفحة المقابل لها الله سبحانه وتعالى تكلم ايه عن فكرة انهم ادعوا - 02:02:20 وان الله اتخد آآ ولدا وابن تيمية يعلمك ان ترجع الى سياق الاية حتى تفعل من من المراد قال رحمة الله وقوله تعالى وما خلقنا السماء والارض وبينهما لاعبين وقوله لهم قد فسر بالولد والمرأة وفسر باللعب - 02:02:37

فان هذه الاية نظير قوله وما خلقنا السماوات والارض وما بينهما لاعبين ما خلقناهما الا بالحق. الاية اللي هي في سورة الدخان قال ونظير قوله وما خلقنا السماء والارض وبينهما باطلا ذلك ظن الذين كفروا - 02:02:55

ونظير قوله وما خلقنا السماوات والارض وما بينهما الا بالحق وان الساعة لاتية فاصفح الصفح الجميل ومثله قوله اه قوله تعالى افحسبتم انما خلقناكم عبشا وقوله وما خلقنا السماء والارض وما بينهما لاعبين. شوفوا يا شباب شوفوا شوفوا بيجمع الايات منين؟ يجمع النظائر حتى يصل الى المعنى العام والمعنى الخاص. شف - 02:03:08

رحمة الله قال فنرث نفسه ان يكون فعله ك فعل اللاعب العابث الذي لا يقصد غاية محمودة يريد سوق الوسائل اليها. هو ده الانسان العابث. الانسان العابث يا شباب هو الذي يخبر بالباطل او الذي يأمر بما لا ينفع. هو ده الانسان العابث - 02:03:29

هو ربنا سبحانه وتعالى العابت. فربنا سبحانه وتعالى يقول انا اسبح نفسي عن العبث واي انسان عاقل يعلم ان الله الذي خلق هذا الكون العظيم هذا الكون الدقيق لا يمكن ان يفعل شيئاً عبثاً ولا يمكن ان يترك الانسان سدى - [02:03:47](#)

واضح فابن تيمية يبين هنا تزنيه الله تبارك وتعالى عن الله والعبث واللعب قال رحمة الله فان هذا فعل الجاد الذي يجبي بالحق كما قال ابراهيم لما اتاه الله رشده من قبل من قبل التوراة والقرآن - [02:04:04](#)

اذ قال ابراهيم آآا اذا قال لابيه وقومه ما هذه التماثيل التي انت لا عا��ون؟ قالوا وجدنا اباءنا لها عابدين. الى قوله ام انت من الاعبين قال بل ربكم رب السماوات والارض الذي فطرهن وانا على ذلك من الشاهدين - [02:04:19](#)

فهو لما قال ما قال قالوا اجتننا بالحق ام انت من الاعبين؟ الناس بيكولوا له انت بتلعب ولا بتتكلم بجد؟ يبقى ده بيقى ده فيه فرق يا شباب بين اللي بيلاعب - [02:04:35](#)

بيهزر اللي بيأتي بالعبث وبين الجاد كده. قال ابن تيمية فالذى يأتي بالحق خلاف اللاعب فانه يقصد ان يخبر بصدق ويأمر بما ينفع. يبقى دي صفة الانسان الجاد الذي لا يلعب - [02:04:45](#)

وهنا يا شباب ننبه على ان بعض الشباب او الناشطين او غيرهم حياته كلها لعب وهزار. يعني فيه فرق بين الانسان يمزح قليلاً يلعب يرفة عن نفسه وفرق ان تكون حياته كلها كده - [02:04:59](#)

انا بشوف شباب كل اللي بيكتبوه تقريراً او تسعينا في المية من اللي ببنشروه على صفحاتهم هزار واستهزاف وتعليق ساخر على الاحاديث. لأ ده لعب الانسان الجاد لا يفعل هذا - [02:05:12](#)

يمكن الانسان يلعب شوية يضحك شوية يقول مسلاً شيء يضحك الناس ابتسامة خفيفة انما يعيش حياته كلها لعب واستهزاف وهبل لأ ده مش انسان جاد انسان يعني لا يظن انه يبعث - [02:05:24](#)

الانسان الذي يعلم انه يبعث انما يكون مزاحه كالملح في الطعام ومع ذلك لا يكون الا بما يرضي الله انما ان الانسان يعيش في الطراوة كده مكبر دماغه يلعب بيستظرف بيعلق تعليقات ساخرة - [02:05:38](#)

لا سيمما كمان ان جمع معها الكذب حتى يضحك الناس او التعليقات التي لا يرضي الله بها. او تلقيه مسلاً ناشر صور لفنانين وناس بايزة وناس آآ يعني فاسقة ناس فاجرة ويضع عليها كلام معين. هذا يا شباب في غاية - [02:05:53](#)

العبث والتفاهاة لما يكون انسان عايش على الكلام ده هذه تفاهاة انما ينبع ان يكون الانسان الاصل فيه انه جاد في حياته مع ابنائه ليس معنی جد ان هو يعني بيشد عليهم لا المقصود جاد يعني يأخذ الامور بجدية ثم بعد ذلك يكون حكيمها - [02:06:10](#)

كان فيها انما انسان عايش براحته بينام براحته يلعب براحته بيتكلم اللي هو عايزه. هذا انسان. وكما قلنا ان الانسان الذي يفعل ما في هواه للبد ان ينتهي الى ما يخالف هواه - [02:06:29](#)

اجتننا بالحق امنت من الاعبين؟ لأ جاءكم بالحق واحبركم بالصدق وامركم بما ينفع اذا يا شباب قيمة الانسان في امررين يخبر بالصدق وان يأمر بما ينفع يعني الانسان بالنسبة للناس - [02:06:41](#)

نفع الانسان للناس من جهتين ان يخبر بالصدق وان يأمر بما ينفع احفظها كده وشف انت اذا كنت تسير بذلك مع احبابك ومع اهلك ومع اصدقائك اخبر بالصدق وتأمر بما ينفع - [02:06:57](#)

فانت من شعبة ابراهيم عليه السلام الذي لم يكن لاعباً قال رحمة الله فانه يقصد ان يخبر بصدق ويأمر بما ينفع وهو العدل بخلاف اللاعب العابت فانه ليس مقصوده هذا بل الله واللعب. انسان بيستظرف بينكت - [02:07:16](#)

يفرح الناس بيضحكهم. فاكررين انا كنت كتبت قبل ذلك منشور انك اذا كنت تعمل مع مجموعة مع مجموعة في عمل ما في مكتب في مصنع اذا كنت تعمل مع مجموعة عمل فاعلم - [02:07:34](#)

انهم قد يحبونك ويحبون الجلوس معك لكونك ظريفاً تضحك. بتقول نكت دمك خفيف ظريف لكن لا يمكن ان يحترموك لمجرد ذلك حينما يحترمونك بقدر قوتك وتفوتك في مجالك بقدر ما انت جاد في عملك - [02:07:53](#)

متميز متتطور بقدر ما يحتاجون اليك اما الاستهزاف والنكت والتعليقات الساخرة هذا ممك يجعلك خفيف وظريف يعني لكنهم

يستغفون عنك في اي وقت. افهم هذا جيدا واعلم ان مكانة الانسان عند الناس - 02:08:15

طبعا هذا يطلبه الانسان ولكن لوجه الله بامرین ان يخبر بالصدق وان يأمر بما ينفع فان يأمر بما ينفع فان الناس يحتاجون اليه. وان كان الانسان لا يفعل ذلك لمجرد ان يحتاج الناس اليه ولكن ليكون نافعا للناس - 02:08:33

فيثاب على هذا العمل طيب قال رحمة الله ولهاذا قد يشتم الانسان على وجه اللعب ويفعل به افعال منكرة فلا ينكر ذلك كما ينكره من الجاد الحق يعني انسان ممکن واحد يضربك ضربة خفيفة وهو بيلعب معك فانت ما تزعلش - 02:08:52

ابنك مسلا تصور ابنك ممکن ابنك ده تمشي زيکو تشيله كده تهبده في الارض وانت بتلعب معه وما يزعلش ابدا لكن لو انت خبطته خبطه بسيطة على ايديه بقصد او بجدية ممکن ابنك ينهار من البكاء - 02:09:10

هكذا ابن تيمية هنا يفرق بين افعال الانسان الجاد والانسان اللاعب قال رحمة الله ولهاذا كان عامة الله باطل ليس له منفعة. كلمة باطل يعني ليس له منفعة مش معناها انها حرام - 02:09:25

كما قال النبي صلی الله عليه وسلم كل لهو يلهو به الرجل فهو باطل الا آرميه بقوسه وتأديبه فرسه وملاعتته آ وملاعتة امرأته او ملاعتة امرأته يعني ملاعتة امرأته او ملاعتة امرأته - 02:09:36

اه فانهن من الحق. فالحق ضد الباطل وله باطل ولهاذا تنزع سبحانه عن ان يخلقهما باطل. اللي هو يخلق السماوات والارض ماشي يا شباب طيب خلاص احنا قربنا نخلص عشان - 02:09:53

طولت عليكم شوية خلاص احنا قربنا نخلص درس النهاردة الحمد لله انجاز كوييس جدا يعني طيب قال رحمة الله وما خلقنا السماء والارض وما بينهما لاعبين. فاللاعب صاحب باطل لا صاحب حق - 02:10:07

ولهاذا لما دخل عمر على النبي صلی الله عليه وسلم وعنده الاسود بن سریع ينشد فاسكته مرتين او ثلاثة. يعني النبي صلی الله عليه وسلم قال للأسود اسكت قال من هذا الذي تسكتني له او تسكتني له؟ انت ليه بتقول لي اسكت - 02:10:31

قال هذا رجل لا يحب الباطل فان عمر كان لا يحب ولا يصبر على صاحبه. والنبي صلی الله عليه وسلم كان احلم واكبر من عمر فهو ايضا لا يحب الباطل لكنه يصبر ويتحمل منه ما لم يكن محرا - 02:10:45

واضح يا شباب لاحزوا الفكرة الجميلة دي يعني بيقول ان هذا الرجل كان يعني ينشد فعمرا بن الخطاب ما لوش في الحاجات دي ما بيحبهاش النبي صلی الله عليه وسلم ما بيحبهاش - 02:11:00

لكن النبي صلی الله عليه وسلم احلم واصبر يعني يصبر على الناس لا يريد ان يحرجهم. ما داموا لم يأتوا بشيء محزن يؤكّد فوائد ان الباطل ليس هو المحرّم واضح وانما الباطل هو الذي لا منفعة فيه. والامر الثاني - 02:11:10

ان النبي صلی الله عليه وسلم كان اكمل من عمر رضي الله عنه. طبعا على فرض ثبوت الحديث يعني يا شباب. واضح على فرض ثبوت الحديث يعني لانه الحديث ورد فيه كتب تحتاج الى دقة منها كتاب مستدرک الحاکم يعني - 02:11:25

ومجمع الزوائد وغيرها كان مجمع الزوائد ليس كتابا مسندا وانما هو يأخذ من الكتب المسندة المهم ان الحديث يحتاج مراجعة يعني. لكن على فرض ثبوته يبيّن ان النبي صلی الله عليه وسلم احلم واصبر وان - 02:11:37

آ الله يسمى باطل يعني لا منفعة فيه قال ابن تيمية ولكن هو لا منفعة فيه لفاعله فاذا فعله احتمله عليه فهذا بيان قول من فسر اللاعب والعاشر وله آ - 02:11:50

فسر اللاعب بالعاشر. يعني اللاعب هو الایه العاشر وله نظائر قال والذين فسروا بالولد والزوجة يعني الله يا شباب الله او اللعب الان نفس الله او اللعب - 02:12:03

واضح كده هو ابن تيمية بيستطرد هنا ليبيّن معنى الله وبعضا الناس فسروا الله بالعبث او اللعب. وبعضا فسروا الله بالزوجة او الولد قال والذين فسروا بالزوجة بالولد والزوجة قالوا ذلك لأن من المشركين من جعل الله ولدا وصاحبة - 02:12:17

وقالوا انه ضھى الحق كانه شبه الله بالایه؟ بالمخلوقات وهم يسمون المرأة لها ولد لها و قال ابن قتيبة اصل الله الجماع وكني عنه بالله. كما كني عنه بالسر يعني يقول ان كلمة الله اصلها هي الجماع - 02:12:36

لكن كني عنه يعني ايه كأنه ذكر كنایة يعني كما قال الله سبحانه وتعالى فلما تغشاها لم يقل فلما جامعها يا شباب؟ يعني الاصل ان الانسان يحفظ لسانه عن هذه الامور الا عند الضرورة - [02:12:56](#)

لا ان تصبح هذه على لسانه. الله سبحانه وتعالى جعل آآ من صفة اهل الجنة وهدوا الى الطيب من القول يعني الانسان قد يحتاج الى ذكر بعض هذه الالفاظ في مواطن قليلة جدا - [02:13:10](#)

لا ان تصبح هذه على لسانه واضح وفحش القول هذا مما يتنزه عنه المؤمن النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن فاحشا فرق بين ان يذكر ان تأتي بعض الالفاظ عن النبي صلى الله عليه وسلم كما جاء في حديث النبي صلى الله عليه وسلم ذكر لفظ الجماع صريحا - [02:13:24](#)

لكن هذا لان الرجل كان يعني حكم على نفسه بأنه زنا النبي صلى الله عليه وسلم ذكر له اللفظة صريحة كما جاءت في صحيح البخاري قال افعلت كذا؟ قال نعم. آآ اقيم عليه الحد. لماذا النبي صلى الله عليه وسلم ذكر تلك اللفظة يا شباب؟ لأنها كان يعني - [02:13:43](#)

لابد هنا من التفصيل لعلك قبلت لعلك كذا. وهو الرجل يقول لا انا فعلت كذا. قال له اه فعلت كذا. خلاص يبقى احيانا الانسان يحتاج الى هذا التتصريح لكن في امور ضيقة لا ان يكون هذا - [02:14:02](#)

دأبه وهو هنا يقول ان هو كلمة الله و معناها الجماع لكن كني عنه بالايه؟ بالله. يعني ذكر كنایة عنه قال والنبي صلى الله عليه وسلم قد جعل ملاعبة الرجل امرأته من الله الذي ليس بباطل. يعني ينفع - [02:14:16](#)

قال والرب تعالى منزه عن اللعب مطلقا فان الذي يلاعب امرأته انما يفعل ذلك ل حاجته الى المرأة. يعني ابن تيمية هنا يقول ايه؟ يعني اذا كان هذا الله ليس باطلا. فلماذا نفي عن الله؟ واضح لان الله منزه عن كل انواع الله والباطل واللعب والعبث - [02:14:30](#)

ولان الانسان انما يلهم بامرأته لنقصه و حاجته النقص هنا محمود ليس مزموما يا شباب لان احيانا يوصف الانسان بصفة تكون كمالا في حقه لكنها نقصا اذا وصف بها الله يعني مسلا يا شباب آآ الله سبحانه وتعالى هو المتكبر الجبار - [02:14:49](#)

لكن الانسان لو كان متكبرا جبارا فهذا من النقص طيب الانسان متواضع وهذا كمال فيه لكن الله جبار ليس متواضعا ومتكبر لي لان الله يستحق التكبر ويستحق الجبروت لكن الانسان آآ الكمال فيه ان يتواضع لان يتكبر. فاحيانا يا شباب تكون الصفة - [02:15:08](#)

جمالا في حق الله نقصا في حق المخلوق. واحيانا تكون اذا وصف بها المخلوق فهي من الكمال. اما اذا وصف بها الخالق فهي من النقص. كالزوجة والولد والنوم الله سبحانه وتعالى منزه عن ذلك سبحانه وتعالى - [02:15:29](#)

قال رحمة الله فان الذي يلاعب امرأته انما يفعل ذلك ل حاجته الى المرأة وحكمه وحكمه ذلك وحكمة ذلك بقاء النسل. والله تعالى منزه الولادة فتضمنت هذه الاية تزييه عن الخلق عينا لا لحكمة - [02:15:42](#)

فان ذلك لاعب وعبث وتضمن تزييه عن ان يتخذ ما يلهم به كالمرأة والولد. ولهذا بين ذلك ولهذا بين بعد ذلك انه انما خلق ذلك بالحق وانه منزه عن الاولاد. وقال بل نفذ بالحق على الباطل فيدمغه والله كله - [02:15:58](#)

باطل في حق الله تعالى. وان كان بعضه في في وان كان بعضه من الحق في حق العباد يبقى ده تفصيل مهم جدا يا شباب قال وهو سبحانه وتعالى آآ وهو سبحانه وتعالى قال لو اردنا ان نتخذ له لاتخذناه من لدنا. ركزوا بقى في تفسير الاية دي يا شباب - [02:16:17](#)

قال فانما يلهم به الله يكون عنده لا يكون بعيدا عنه ونحن خلقنا السماوات والارض وما بينهما فكيف يكون هذا لعبا بل نفذ بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق - [02:16:35](#)

ولكم الويل مما تصفون. كلمة دايما تصفون يا شباب الوصف غالبا ما يأتي بمعنى الكذب او الامور المكذوبة. سبحان رب العزة عما يصفون. وقال تعالى وتصف السنتهم الكذب. وقال هنا - [02:16:52](#)

اه ولكم الويل مما تصفون كلمة الوصف كثيرا ما تأتي بهذا المعنى. لذلك كلمة صفات الله سبحانه وتعالى لم تأتي الا في نص واحد اللي هو احبها لانها صفة الرحمن اللي هي قل هو الله احد - [02:17:07](#)

فلذلك انا احب ان تستبدل كلمة الصفات بكلمة المحامد او الاسماء. لان الاسماء اساسا هي صفات اسماء الله هي صفات. يعني الاول

والآخر والظاهر والباطن والرحمن والرحيم والملك والقدوس والمتكبر. كل هذه صفات ليست مجرد اسماء - 02:17:21

طيب قال رحمة الله اه ثم قال وله من في السماوات والارض ومن عنده لا يستكرون عن عبادته ولا يستحسنون يسبحون الليل والنهار لا يفترون. ثم رد على من اشرك به ثم حكى قول - 02:17:39

الذين قالوا اتخذ الله ولدا قال سبحانه بل عباد مكرمون. لا يسبقونه بالقول وهم بامرها يعملون. يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يشعرون الا لمن ارتضى وهم من خشيته - 02:17:52

ومن يقل منهم اني الله من دونه فذلك ناجزيه جهنم كذلك نجزي نجزي الظالمين بهذه صفة الملائكة وال المسيح والعزيز ونحوهما ايضا. قم بهذه الصفة فانهم عباد مكرمون. واضح يا شباب؟ كما قلت لكم يعني - 02:18:02

تحرير ان العزيز يدخل مع هؤلاء هذا يحتاج دقة يعني انا لا اعلم نصا لا اعلم نصا لان العزيز آآ كان نبيا ولا ان العزيز كان من العباد الصالحين اعلم النص موجود عندنا هو ان اليهود آآ يعني اتخاذوا او جعلوه ولدا لله - 02:18:19

من هو العزيز وما قصته؟ هذا يحتاج الى تحرير والله اعلم قال رحمة الله بهذه الصفة فانهم عباد مكرمون. قال الله تعالى عن المسيح آآ ان هو الا عبد انعمنا عليه في سورة الزخرف وقال لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله ولا الملائكة المقربون. لاحظ ان هو جاب ايها؟ جاب دليل عن الملائكة وعن - 02:18:40

لكن لم يأتي بدليل عن العزيز. فاهمين يا شباب؟ فهذا يحتاج الى ايه؟ يحتاج الى آآ مراجعة قال رحمة الله فلما قال شف هيرجع بقى تاني للايه لایة البقرة اللي هي اساسا بفسرها من اول الكتابة يا شباب. شف من اول الكتاب. شف احنا بقى لنا يعني تقربيا يا شباب عندنا ثلاث ساعات. نقرأ من اول - 02:19:00

اه الصورة الى صفحة اثنين وعشرين ونحن عند هذه الایة وقالوا اتخاذ الله ولدا سبحانه بل لهما في السماوات والارض كل له قانتين. كل هذا لنعلم ما معنى قنوت كل له قاطنون؟ ما هذا المعنى - 02:19:23

قال رحمة الله اه فلما قال تعالى في البقرة وقالوا اتخاذ الله ولدا سبحانه بل له ما في السماوات والارض كل له قاطنون. والذين قالوا اتخاذ الله ولدا جعلوه اما من الملائكة - 02:19:37

من الادميين كالمسحي والعزيز. فقوله تعالى كل له قاطنون يبين ان هؤلاء الذين قيل فيهم انهم اولادهم عباد لهم مطيعون كما ذكر في الانبياء وغيرها. وكما قال - 02:19:49

ولد والذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلها. اولئك الذين يدعون ويبتغون الى ربهم الوسيلة ايه اقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه. ان عذاب ربك كان محظورا - 02:20:04

يعني ايضا يا شباب هذه الایة تبين هذه الفكرة ان الذين اتخذوا الله من دون الله هم انفسهم يرجون الوسيلة عند الله ويلتمسون رضا الله كما هذه الایة في سورة الانبياء التي تصف من اتخاذوا اولادا او الله من دون الله انهم عباد مكرمون. شف يجمع النظائر - 02:20:16

وهي تبين ان هؤلاء الذين قيل فيهم انهم اولاد الله او الذين عبدوا من دون الله هم انفسهم يعبدون الله فكيف يكونون عابدين ومعبدين قال رحمة الله فيبين ان هؤلاء العباد هم يعبدون الله تعالى ومثله قوله قل لو كان معه الله كما يقولون اذا لا يبتغوا الى - 02:20:39

العرش سببلا على اصح القولين. يعني هذه الایة فيها خلاف. من ضمن معناها يا شباب انه لو كان معه الله كما يقولون اذا لا يبتغوا اذا ذي العرش سببلا. يعني لو كان هناك الله كبير - 02:21:01

وتحته الله صغيرة ل كانت هذه الالهة تلتمس رضا هذا الله الكبير. لو كلمة لو هنا يا شباب معناها على فرض الحصول كما قال الله ولو اشروا لحبط عنهم ما كانوا يعملون - 02:21:15

واضح لان آآ كلمة لو او كلمة ان اه ليس معناها حصول هذا الامر وانما تعليق الحكم على شرط لا يستلزم وقوع الشرط. يعني مثلا قال الله سبحانه وتعالى قل ان كان للرحمه ولد فانا اول العابدين - 02:21:29

ما معناها؟ هل معناها ان الله يمكن ان يكون له ولد؟ لا. وانما على فرض ان لله ولد فالنبي صلى الله عليه وسلم اول من يعبده كذلك قال الله سبحانه وتعالى لامهات المؤمنين من يأتي منك بفاحشة مبينا يضاعف لها العذاب ضعفين. هل معنى ذلك ان امهات المؤمنين فعلن ذلك؟ لا - [02:21:50](#)

وانما هذا بيان للحكم على هذا التقدير. فان كنت في شك مما انزلنا اليك فاسأل الذين يقرؤون الكتاب من قبلك. واضح؟ يعني ان حصل ذلك كذلك مثلاً آآآ ولو تقول علينا بعض الاقواويل لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه اليمين. هل ذلك حصل؟ لا لم يحصل - [02:22:09](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم لو سرقت فاطمة بنت محمد لقطعت يدها. هل ذلك حصل؟ لا. انما هو بيان للحكم على هذا التقدير يعني اذا يا شباب تعلق او تعليق الحكم على شرط لا يستلزم وقوع الشرط. دي قاعدة مهمة تفهمها لأن كثير من النصوص تشكل على طالب العلم بسبب ذلك - [02:22:29](#)

يعني يقول مثلاً الله سبحانه وتعالى قال النبي صلى الله عليه وسلم لأن اشركت لا يحيطن عملك. هل النبي صلى الله عليه وسلم ممكن يشرك قال الله للانبياء ولو اشركوا لحيط عنهم ما كانوا يعملون. قال الله سبحانه وتعالى قل ان كان للرحمه ولد فانا اول العابدين. قال الله تعالى ولو تقول علينا بعض الاقواويل - [02:22:50](#)

لاخذنا منه باليمين قال الله لامهات المؤمنين من يأتي منك بفاحشة مبينا يضاعف لها العذاب ضعفين كيف نفعل في هذه النصوص سهلة جداً لا اشكال فيها ابداً تعلق تعليق الحكم على شرط لا يستلزم حدوث الشرط. وانما غايته - [02:23:07](#)
بيان الحكم على هذا التقدير ثم يكون له فوائد يدل عليها السياق. يعني ايه يا شباب؟ هنا خد مثال واحد بس. حتى لا نكثر لما يقول النبي صلى الله عليه وسلم لو سرقت فاطمة بنت محمد لقطعت يدها. ما معنى هذا الكلام - [02:23:24](#)

معنى هذا الكلام ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول انتم جئتموني يشفعون في المرأة المخزومية التي سرقت انا ساذكر لانها شريفة وانتم تقولون لا يصح ان تطبق الحد على هذه المرأة الشريفة. طيب انا اقول لكم - [02:23:40](#)
فاطمة بنت محمد وهي اشرف من هذه المرأة المخزومية. لو سرقت لقطعت يدها. هل معنى ذلك ان فاطمة سرقت؟ لا. وانما هذا الحكم على هذا التقدير. طب ما فائدته؟ يعني اذا كان هذا الشيء لن يحدث ما فائدته؟ فائدته تظهر من السياق. فائدته هنا تعظيم حدود الله - [02:23:58](#)

واقامة حدود الله على الشريف وعلى الوضيع فهمنا يا شباب طيب فان كنت في شك مما انزلنا اليك فاسأل الذين يقرؤون الكتاب من قبلك. تبين آآآليس معنى ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يشك. وانما معناها ان يطلب النبي صلى الله عليه وسلم - [02:24:20](#)
علم ذلك عند اهل الكتاب فهذا يؤكد ان اهل الكتاب يعلمون انه على حق. وانه جاء بالحق. لا ان النبي صلى الله عليه وسلم شك في ذلك. وهكذا يا شباب كل - [02:24:36](#)

النصوص هنا الله سبحانه وتعالى يقول قل لو كان معه الة. شف ربنا يقول لو كان فيهما الة الا الله لفسدنا. هل معنى ذلك ان فيه الة؟ لا هو بيان للحكم - [02:24:46](#)

على هذا التقدير كما قال الله ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه. هل هم سيردون؟ لا. لكن ربنا يقول لك لو ردوا لعادوا لما نووا عنهم واضح يا شباب هذه النصوص لا اشكال فيها باذن الله - [02:24:58](#)

قال رحمة الله فهذا مأخذ من جعل الآية خاصة لكن يقال الآية لفظها عام والعموم مقصود منها يعني ابن تيمية في كل الاستطراد اللي هو بدأه من صفحة ايه يا شباب؟ اللي هو بدأه من صفحة - [02:25:13](#)

تمتناع يعني من صفحة تمناع لصفحة ثلاثة وعشرين وهو يشرح وجهاً نظر من جعلوا كل له قانطون خاصة بالعباد الذين عبدوا من دون الله او ادعى انهم اولاد لله. يبين مأخذ هؤلاء. لكن ابن تيمية هنا سيبين ان ذلك ليس هو المعنى التام - [02:25:27](#)
للآية هو جزء من الآية لكن لا يمكن ان يكون تفسيراً للآية قال رحمة الله فهذا مأخذ من جعل الآية خاصة لكن يقال الآية لفظها عام والعموم مقصود هنا كما هو مقصود من قوله بل له ما في السماوات والارض. يعني لماذا - [02:25:47](#)

جعلتم له ما في السماوات والارض عام وجعلتم كل له قاطنون خاصا هم في نفس السياق هذه عامة وهذه عامة. فلما كان قوله ما في السماوات وما في الارض عاد - 02:26:08

تبين ان الجميع مملوك لله. والمملوك لا يكون ولدا. وتبيين ايضا ان كلهم له قاطنون مطيعون عابدون. والعابدون المطيع لا يكون الا مملوكا لا يكون ولدا. ركزوا بقى في في الاستنباط ده يا شباب - 02:26:18

الكلام في غاية الروعة يقول لهم الله سبحانه وتعالى ابطل ادعاء ان له ولدا. كيف؟ هل ربنا قال لم اتخذ ولدا؟ لأن في هذه الآية لم يقل ذلك وانما قال بل له ما في السماوات وما في الارض. اللام هنا لام الملكية - 02:26:34

والولد لا يكون مملوكا. هل الولد بيكون مملوك لابيه ولا يكون ولده؟ يكون ولدا. انما الم المملوك لا يكون ولدا. واضح يا شباب؟ يبقى دي القرينة الاولى كل له قاتلون. فلما كان قوله ما في السماوات وما في الارض عاما تبيين ان الجميع مملوك له. تمام - 02:26:53

والملوك لا يكون ولدا وتبين ايضا ان كلهم له قاطنون مطيعون عابدون. والعابد المطيع لا يكون الا مملوكا. العابد ما ينفعش يكون ولد وانما العابد المملوك لا يصلح ان يكون ولدا. فهمنا يا شباب؟ ده استنباط رائع جدا - 02:27:11

ركزوا بقى يا شباب ركزوا في الفكرة دي فرق بين ان يستنبط من الآية معنى وبين ان يكون هذا الاستنباط هو تفسير الآية افهموا الفكرة دي يا شباب هنا ابن تيمية - 02:27:30

استنبط من الآية ان الله سبحانه وتعالى ليس له ولد كيف بان له ما في السماوات وما في الارض. وهذا يقتضي ان يكون كل ما في السماوات وما في الارض مملوك لله مملوكا لله - 02:27:45

واذا كان مملوكا فليس ولدا. خلاص كده احنا استنبطناها لكن كل له قاطنون ليس هذا معناها ليس معناها ان من ذكرتم انهم اولاد لله هم عباد قاطنون لله. لأن ليس هذا هو المراد من الآية وان كان معنى صحيحا - 02:27:59

ولا تلازم بين امررين. ركزوا يا شباب لا تلازم بين كون المعنى صحيحا وكونه تفسيرا للآية اترين لا تلازم بين كوني او او فرق بين ان يكون المعنى هو معنى الآية وبين ان يكون المعنى مستنبطا من الآية - 02:28:18

يعني معنى الآية يا شباب هو الذي نزلت له الآية. الآية نزلت في ماذا ثم قد يستنبط منها. قد يدخل فيها. ممكن يدخل فيها. نعم ممكن يستنبط منها. يعني مثلا يا شباب عندنا الآية اللي هي ايه؟ وشهاد شاهد من بنى اسرائيل على مثله - 02:28:36

فامن واستكبرتم. اللي هي في سورة الاحقاف هذه الآية قال جماعة من المفسرين نزلت في عبدالله بن سلام نزلت في عبدالله بن سلام هذه الآية يا شباب - 02:28:55

ازاي كيف تكون نزلت في عبدالله بن سلام وهي نزلت بمكة وعبدالله بن سلام اسلم في المدينة؟ ما ينفعش واضح؟ لكن السؤال هل عبدالله بن سلام رضي الله عنه يدخل في هؤلاء؟ نعم يدخل فيهم هو من اوائل من يدخل فيها - 02:29:08

لان الآية تتحدث عن الذين شهدوا بصدق رسالة النبي صلى الله عليه وسلم وهم منسوبون الى بنى اسرائيل ففرق بين ان تقول هذه الآية يدخل فيها عبد الله بن سلام الذي كان يهوديا واسلم - 02:29:24

وبين ان تقول نزلت في عبدالله بن سلام. شوفوا الدقة يا شباب افهموا الفرق بين الاثنين مهمة جدا واضح فرق بين ان تجعلها نزلت فيه وبين ان تجعله يدخل تحتها. اذا يا شباب فرق بين النزول والتنزيل - 02:29:41

الآية نزلت فيمن شيء والآية تننزل على من شيء اخر. الآية تننزل على كل من يدخل تحتها واضح يا شباب؟ الآية تننزل على كل من يدخل تحتها. طيب آآ ان احنا طولنا جدا - 02:29:59

طيب يا شباب آآ هو المفروض ان احنا عندنا ثلاث صفحات بس معلش غدا ان شاء الله يا شباب هنذكر ابن تيمية هنا سيلخص كل ما ما تقدم في معنى القنوت في ثلاث صفحات نبدأ بهم غدا ثم نتكلم عن باقي الآيات اللي هي سجود - 02:30:21

ما في السماوات وما في الارض لله وتسبيح ما في السماوات وما في الارض لله واسلام ما في السماوات وما في الارض لله. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا مخلصين له الدين - 02:30:39

وان يثبتنا على القول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة. وان ينفعنا بما تعلمنا وان يجعلنا عبادا مخلصين صادقين. وان يبارك في

ابنائنا وفي اهلينا وان يفرج كرب المكرهين وان ينجي اخواننا المستضعفين في كل مكان - 02:30:49
وان يصرف عنهم الظلم وان يفرج كربهم جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 02:31:08